جُمْهُورِيَّةُ العِرَاقِ

دِيوَانُ الوَقْفِ الشِيْعِيّ

تُرَاثُ الحِلَّة

مَجلَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحكَّمَةٌ تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الحِلِّيِّ

تَصْدُرُ عَنِ:

العَتَبَةُ العَبَّاسِيَّةُ المُقَدَّسَةُ

قِسْمُ شُؤُونِ المَعَارِفِ الإِسْلَامِيَّةِ وَالإِنْسَانِيَّةِ

مَرْكَزُ تُرَاثِ الحِلَّة

مُعتَمَدَةٌ لأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ العِلْمِيَّة

السَّنَةُ (الثالثة) / المجلَّدُ (الثالث) / العَدَدُ (التاسع)

مُحرَّم الحرام ١٤٤٠هـ / أيلول ٢٠١٨م

العتبة العباسيَّة المقدَّسة. قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة. مركز تراث الحِلَّة.
تراث الحِلَّة : مجلَّة فصليَّة محكَّمة تُعنى بالتراث الحِلِّي / تصدر عن العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة قسم شؤون المعارف المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة مركز تراث الحِلَّة.- الحِلَّة/ العراق : العتبة العباسيَّة المقدَّسة، قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة، مركز تراث الحِلَّة. ١٤٣٧ هـ = ٢٠١٦-
مجلَّد : جداول، صور طبق الأصل ؛ ٢٤ سم
فصليَّة.-السنة الثالثة، المجلَّد الثالث، العدد التاسع (أيلول ٢٠١٨)-
ردمد: 2412.9615
يتضمَّن إرجاعات ببليوجرافيَّة.
النصّ باللغة العربيَّة ؛ ومستخلصات باللغة الإنجليزيَّة.
١. العلماء المسلمون (شيعة)--العراق--الحِلَّة--تراجم--دوريَّات. ٢. الحِلَّة (العراق)--تاريخ--دوريَّات. ألف. العنوان

BP192.8 .A8374 2018 VOL.3 NO. 9

مركز الفهرسة ونظم المعلومات

الحسَنُ ابنُ رَاشِد
أَدِيبُ الفُقَهَاء وفَقِيهُ الأُدَبَاء
(كَانَ حَيًّا سَنَةَ ٨٣٦هـ)

Al-Hassan bin Rashid A Scholar of The Jurists and Jurist of Scholars (A Live in 836 A.H.)

الباحث

ميثم سويدان الحميريّ الحِلِّيّ

مركز تراث الحِلَّة

Researcher

Maitham Suwaidan Al-Hemeiry Al-Hilli

Hilla Heritage Center

ملخص البحث

شَـهِدَتْ مدينةُ الحِلَّـةِ الفيحاء عددًا كبيرًا مِن العلماءِ والشـعراءِ عـلى مَرِّ عُصورِها الزاهـرةِ، مِنهُم مَن اهتمَّتْ كُتُبُ التراجمِ بذِكرِهِ حتَّى طـارَ صيتُه في الآفاق، ومِنهُم مَن لم تُلفَـت إليه الأنظـارُ بالنحو اللائِقِ بشـخصِهِ ومَقامِهِ العلميِّ، فَضاعَ مِن سـيرتِهِ الجمُّ الغَفـير، وأُهمِلَ مِن تُراثِهِ الشـيءُ الكثير، بل اختلَفَـت في بعضِهم كلماتُ المترجِمين: هل مُسمَّى هذا الاسمِ شخصٌ واحدٌ، أو أشخاصٌ عِدَّة؟ وفي أيِّ عَصرٍ عاشَ؟ وعلى يَدَي مَن قرَأَ وتَتلمَذ؟

وكانَ مِن جُملة أُولئك الأَعلام المُختَلَف فيهم هو الشـيخ حسن بن محمَّد بن راشد، أحدُ أَبرَزِ علماءِ الحِلَّةِ وشعرائها في النصف الأوَّل من القرن التاسع الهجريّ.

فَلأَجـلِ أن أُؤدِّي حَـقَّ بعـضِ ما لَهُ علينا مِـن حقٍّ، رأيتُ أن أَكشـفَ النقابَ عن جَواهِر سـيرَتِه ومقامِه، بالإشـارة إلى جُملَةِ شِعرِه وآثارِه، ما اسـتطعتُ إلى ذلكَ سبيلًا، واللهُ تعالى الموفِّقُ لإتمامِه، وهو سبحانَهُ مِن وراءِ القصد.

Abstract

Al-Hilla Al-Fayhaa has witnessed a large number of scholars and poets throughout its glorious ages, some of them were mentioned in biographies in his narration, so that his reputation was raised in the horizons, and some of them did not attract attention to the proper manner of his personality and scientific position. Many of his biography has been lost, and also it neglected his heritage a lot, the words of the biographers were differed in some of them: is the name called one person, or several people? In what age did he live? Who taught him?

Among those different scholars was Sheikh Hassan bin Mohammed bin Rashid, one of the most prominent scholars of Hilla and poets in the first half of the ninth century A.H.

In order to fulfill the right of some of his precise to us, I saw that to reveal about his biography and his position, by referring to his poetry and traces , so I could do this path. God is the conciliator to complete it, God is behind the intention.

الحسن بن راشد

- الحسن بن راشد اسمُ عَلَمٍ أُطلِقَ ليدلَّ على أعيانٍ عِدَّة[1]، منهم:
- الحسن بن راشد، أبو محمَّد، مولى بني العبَّاس، مِن أصحاب الصادق عليه السلام.
- الحسن بن راشد الطُّفاويّ البصريّ، له كتاب (النوادر)، مِن أصحاب الرضا عليه السلام.
- الحسن بن راشد، أبو عليّ، مولى آل المهلَّب البغداديّ، مِن أصحاب الجواد عليه السلام.
- الحسن بن راشد، صاحب كتاب (الراهب والراهبة).
- الحسن بن راشد بن صلاح الصيمريّ، والد الشيخ مُفلِح.
- الحسن بن راشد، صاحب (الجمانة)، وصاحب الأشعار في مدح أهل البيت عليهم السلام ورثائهم.
- الحسن بن محمَّد بن راشد، صاحب (مصباح المهتدين).
- تاج الدين الحسن بن راشد الحِلِّيّ.
- الحسن بن محمَّد بن راشد الحِلِّيّ.

وقد اختُلِفَ في وجود بعض مُسمَّيات هذه الأسماء؛ لاحتمال اشتراكِ بعضها مع غيرها في مسمَّاها، وهذا ما سنُبيِّنُه قريبًا- إن شاءَ اللهُ تعالى- في ما سيأتي مِن سطور.

أمَّا المعنيُّ بهذه الترجمةِ فهو الفقيهُ الأديبُ الشيخ حسن بن محمَّد بن راشد الحِلِّيّ، الذي كان حيًّا سنة ٨٣٦هـ.

اسمُه واسمُ أبيه

هو الشيخ تاج الدين الحسن بن محمَّد بن راشد بن عبد الكريم المخزوميّ، فاضلٌ فقيهٌ، شاعرٌ أديب[٢]، جَدَّ في تحصيل مُختَلَف العلوم، ونالَ حظًّا وافِرًا منها قبلَ أن يبلغَ الثلاثين مِن عُمُرِه، فقد مَهَر في الفقه والكلام، وأجادَ في قولِ الشِّعرِ، وله فيه نَفَسٌ طويل، وشارَك في فنونٍ أُخَر، مثل التفسير والتاريخ[٣].

وقد ذَكَرَ بعضُهم أنَّ اسمَه (الحسن بن راشد)، على أنَّ اسمَ والده (راشد)، وبناءً على ذلك ذهبَ جماعةٌ إلى أنَّ هناك شخصيَّتين: أحدهما (الحسن بن راشد)، المتأخِّر عن الشهيد الأوَّل محمَّد بن مكِّيّ العامليّ (ت٧٨٦هـ) بمرتبتين، وتلميذ المقداد السيوريّ (ت٨٢٦هـ)، وهو معاصرٌ لابن فهد الحِلِّيّ (ت ٨٤١هـ)، والآخر (الحسن بن محمَّد بن راشد)، على أنَّه تلميذ العلَّامة الحِلِّيّ (ت٧٢٦هـ)[٤]، وسيأتي الكلامُ في ذلك ومناقشتُه.

وذَكَرَ بعضُهم أنَّ اسمَه (حسين)[٥]، وهو بعيدٌ غيرُ معروفٍ به، ولأنَّه رحمه الله قد كَتَبَ اسمَه بخطٍّ واضحٍ هكذا: (حسن بن محمَّد بن راشد) في آخر نُسخَةٍ مِن كتاب (إشراق اللّاهوت في شرح الياقوت) للشيخ محمَّد بن عليّ الجرجانيّ (كان حيًّا سنة ٧٣٠هـ)[٦] نَسَخَها بخطِّ يدِه في الحِلَّة بتاريخ ٨١٠هـ، وكذا في إجازتَي شَيْخَيهِ له: الفاضل المقداد السيوريّ (ت٨٢٦هـ)، والسيِّد ابن شرفشاه الحسينيّ (كان حيًّا سنة ٨١٦هـ)، بخطِّه، وسنأتي على ذِكرِها جميعًا.

وقد يَرِدُ اسمُه في بعض كُتُب التراجم بأنّه: (الحسن بن راشد)، والانتسابُ بهذا النحوِ إلى الجدِّ مباشرةً واردٌ شائعٌ مستعمَل، فتنبَّه.

ولادتُه ووفاتُه

بَقِيَ تاريخُ ولادتِهِ مجهولًا، وكذا تاريخُ وفاتِهِ؛ إذ لم تذكر المصادرُ التي ترجمتهُ في أيِّ سنةٍ وُلِدَ، ولا في أيِّ سنةٍ تُوفِّيَ، غيرَ أنَّه قد قابَلَ في سنة ٨٣٠هـ نُسخَةً مِن (المصباح الكبير) للشيخ الطوسيّ (ت ٤٦٠هـ)، وما ذَكَرَهُ السيِّدُ هادي آل كمال الدين (ت ١٤٠٥هـ) مِن أنَّ تاريخَ المقابَلَةِ كانَ سنة ٨٣٦هـ[٧] فهو مِن سهو القلَم.

نَعم، لقد كانَ الشيخُ المترجَمُ حيًّا سنة ٨٣٦هـ، فإنَّه نَظَمَ في هذا التاريخ قصيدةً قالَها في رَجُلٍ من المالِكيَّة يَعمَلُ عَمَلَ قَومِ لوطٍ، مطلعُها:

قالوا: الوجيهُ قَضى، فقلتُ لقد قَضى

شرُّ البَرِيَّةِ، أَفجَرُ الفُجَّارِ[٨]

وما ذَكَرَهُ الشيخُ السماويُّ (ت ١٣٧٠هـ) مِن أنَّه تُوُفِّيَ سنة ٨٤٠هـ[٩] لا يُمكن الركونُ إليه بحال؛ إذ لا دليلَ عليهِ يعضدُه.

فالشيخُ المترجَمُ إذًا مِن أعلام القرن التاسع الهجريّ، فلاحِظ.

وأمَّا محلُّ ولادتِهِ، فهو مجهولٌ أيضًا[١٠]؛ فَلَم تُشِر المصادرُ إلى ذلك، فلا يُعلَم أَفي الحِلَّةِ وُلِدَ؟ أم وُلِدَ في غيرِها مِن المدن، ثمَّ رَحَلَ إلى الحِلَّةِ بصُحبَةِ والِدِهِ، أو لِوَحدِه، لِيشتدَّ فيها عودُه، وينشَأَ في بيوتاتِها نشأةً عِلميَّةً كغيرِهِ من الوافدين إليها لتلقِّي مُختَلَف العلوم والفنون.

فهو- على كلِّ حالٍ- حِلِّيُّ النشأةِ والتعليم؛ إذ قَرَأَ على أعلامِ الحِلَّةِ، فيها، وفي النجف الأشرف.

أَصلُهُ ونِسبَتُهُ

لا خِلافَ ولا شُبهَةَ في كَون الشيخ (حسن بن محمَّد بن راشد) أحدَ أَعلامِ مدينةِ الحِلَّةِ السيفيَّةِ الفيحاء، نَشَأَ فيها وَتَرَعْرَعَ تلميذًا على أَيدي أَعلامِها الأَفذاذ، كَتبَ فيها جُملةً من قصائدِه، ونَسخَ فيها بعضَ الكُتُب، وهذا ما صرَّحَ به في بعضِ قصائدِهِ ومنسوخاتِهِ، فَقَد ذَكَرَ في ذيلِ قصيدتِهِ في رثاءِ الإمام الحسين عليه السلام ما يدلُّ على أَنَّه نَظَمَها في الحِلَّة، فقال:

إليكمُ يا بَني الزهراءِ قافيةً
فاقَت على كلِّ ذي فِكرٍ ومُرتَجِلِ
(حِلِّيَّةً) حُلوَةَ الأَلفاظِ رائِقَةً
أَحلَى مِن الأَمنِ عِندَ الخائفِ الوَجِلِ[١١]

وكذا في قصيدته السينِيَّة في مدح الإمام الحُجَّة عليه السلام ورثاء الإمام الحسين عليه السلام، فإنَّه نَظَمها في الحِلَّة، إذ قالَ فيها:

فدونَكَها يا صاحبَ الأَمرِ مِدحَةً
مُنَقَّحَةً ما سامَها العيبُ لاقسُ
مُهَذَّبةً (حِلِّيَّةً) راشديَّةً
إذا أغرقَ الراوي بها قيلَ خالِسُ[١٢]

وأمّا جُمانتهُ البهيَّة فقد ذَكَرَ أَنَّه نظَمَها في الحِلَّة السيفيَّة سنة ٨٢٥هـ، إذ قالَ فيها:

وهذهِ الرسالةُ الألفيَّهْ
نظمتُها في الحِلَّةِ السيفيَّهْ

في عـامِ خَمسٍ بعـدَ عشـرينٍ مَضَتْ

ثـمَّ ثـمانٍ مِـن مئـاتٍ انقَضَـتْ[١٣]

هذا فيما يتعلَّقُ بمؤلَّفاتِه التي ذَكَر أنَّه ألَّفَها في الحِلَّة.

وأمّـا منسـوخاتُه، فقد ذَكَـرَ في ذيلِ نُسـخَةٍ مِن كتـاب (إشراق اللّاهوت في شرح الياقـوت) لركـن الدين محمَّد بن عليّ الجرجانيّ (كان حيًّا سـنة ٧٣٠هـ) أنَّه نَسَـخَها في المدرسة الزينيَّة في الحِلَّة السيفيّة[١٤]، فقالَ في آخرِها:

«وفَرَغَ مِن مَشـقِهِ لنفسِـهِ العبـدُ المحتاجُ إلى عفوِ الله الواحِدِ، حسـن بن محمَّد ابن راشِـد- أسـبغَ اللهُ عليه جناحَ لطفه، وحفظَهُ بمعقِّباتٍ مِن بين يديه ومِن خلفِـه- يومَ الأربعاء غُرَّةَ جمادى الآخر[ة] مِن سـنة عَشـرٍ وثمانمائـة، بالحِلَّة السـيفيّة، بالمدرسـة الزينيَّة، حماهما اللهُ مِن المصائب، بمحمَّـدٍ وآلِهِ الأطايب، والحمدُ لله ربِّ العالمينَ وحدَه، والصلاةُ على سيِّدنا محمَّد وآلِهِ الطاهرين».

ولم يسـتبعِد الشـيخ آقا بزرك الطهرانيّ أن يكونَ الشـيخ حسـن بن محمَّد بن راشد بحـرانيَّ الأصل، حِلِّيَّ النشـأة، إذ قال: «ويوجد بعض نُسَـخ الجمانة مكتوبًـا عليها أنّها للشـيخ حسـن بن محمَّد بن راشد البحرانيّ، فلا يبعُد أن يكون الحسن بن راشد نِسبَةً إلى الجَدِّ، وكان أصلُهُ بحرانيًّا، وانتقَلَ إلى الحِلَّة»[١٥].

إلَّا أنَّ السيِّدَ الأمينَ لم يَرتَضِ ذلك، وقالَ:

«فيـما كَتَبَهُ إلينـا صاحبُ الذريعةِ أنَّـهُ رأى على ظَهرِ بعضِ نُسَـخِ (الجمانة البهيّة في نظـم الألفيّـة الشـهيديّة) للمترجَم أنَّها للحسـن بن محمَّد بن راشـد البحـرانيّ، ولكن لا وثـوقَ بذلكَ بعدَ تصريحِ ناظِم (الجمانةِ) نفسِـهِ بأنَّه نَظَمَها في الحِلَّةِ السـيفيّة.. الدالّ على أنَّه حِلِّـيٌّ لا بحرانيّ، واحتمالُ بعضِهم أن يكونَ بحرانيًّا سَـكَنَ الحِلَّة لا يُعَوَّلُ عليه؛

إذ لـو كان كذلك لنصَّ عليه المترجِمون فقالوا: البحرانيّ الحِلِّـيّ، كما هي العادة، فما كُتِبَ على ظَهر تلك النُسـخَةِ الظاهر أنّه من سـبق القَلَم. والحسن بن محمَّد بن راشد البحرانيّ لا وجودَ له، ولم يذكرهُ أحدٌ، إنّما يوجد ابن راشـد البحرانيّ، وهو الحسـن بن راشـد بن صلاح الصيمريّ البحرانيّ، والد الشيخ مفلح الصيمريّ»[١٦].

أقـول: لا يخفـى أنَّ التصريحَ بكتابةِ شـيءٍ في بَلَدٍ ما لا يَعنـي أنَّ الكاتبَ مِن أهلِ تلـكَ البلاد، فلا يُعَوَّلُ على مِثـلِ هكذا تَصريحات في مَعرِفَةِ أصـولِ قائِلِها، وعدَمُ نَصِّ مترجِميـهِ عـلى بحرانيَّتِهِ لا يلزمُ نفيهـا عنه، وما ذَكَرَهُ الشـيخُ الطهـرانيُّ وارِدٌ غيرُ بعيد؛ لاسـيّما أنَّ اسمَ (راشد) من الأسـماء التي يكثُر اسـتعمالُها في بُلدان الخليج العربيّ بنحوٍ طـاغٍ ومشـهور، في الوقت الذي هو فيه قليلُ الاسـتعمالِ بنحوٍ نادِرٍ جـدًّا في بلاد الحِلَّة وما جاورَها.

وكـذا ممَّـا يعضُدُ القولَ بأنَّ أصولَه مِن بلاد البحرين ما ذَكَرَه السـيِّدُ الأمينُ نفسُـه عنـد ذِكـرِه (الرسـالة الجوابيّة) بـأنَّ المكتوب عليهـا أنَّها لـ(ابن راشِـد البحـرانيّ)[١٧]، ولا يُعلَم في كُتُبِ التراجم أحدٌ بهذا التعريف إلّا الحسن بن محمَّد بن راشد، والحسن بن راشـد الصيمريّ البحـرانيّ، ولم أجِد في مصنَّفات الصيمريّ رسـالةً بهذا العنوان، ومِن هنا اسـتظهَرَ الشـيخُ الطهرانيُّ أن تكون هذه الرسالة للحسـن بن محمَّد بن راشِد، وهو يوافقُ ما رآهُ مكتوبًا على ظَهرِ نُسَـخَةٍ مِن (الجمانة البهيّة) أنَّها للحسن بن محمَّد بن راشد البحرانيّ[١٨]، واللهُ العالِم.

وأمَّا إنكارُ السـيِّدِ الأمين وجودَ (الحسـن بن محمَّد بن راشِد البحرانيّ)[١٩] فهو أمرٌ لا يمكـنُ الركـونُ إليـه مِن دون تحقيـق دقيق، وسـيتبيَّنُ واقعُ الحال مِن هـذا المقال في ما سيأتي قريبًا، إن شاءَ اللهُ تعالى.

القول بتعدُّد المسمّى بـ(حسن ابن راشد)، ومناقشة ذلك

تقدَّم قبلَ قليلٍ أنَّ هذه التسمية قد أُطلِقت على مسمَّياتٍ عِدَّة، حتَّى وَقَعَ الخلافُ بين أرباب التراجم في وجودِ بعضِها، واشتراكِها مع غيرها في مسمًّى واحِد، فلذا ارتأَيتُ أن أذكرَ بعضَ هذه الأقوال في ذلك، مع مناقشة ما يُمكن أن يُناقشَ منها.

أوَّلًا: الحسن بن سليمان الحِلِّي، والحسن بن محمَّد بن راشد

قال الميرزا الأفنديّ (كانَ حيًّا سنة ١١٣١هـ) في ترجمة الشيخ حسن بن سليمان الحِلِّيّ (كان حيًّا سنة ٨٠٢هـ): «من أَجِلَّة تلامذة شيخنا الشهيد [الأوَّل]قدس سره.. وقد وجدتُ بخطِّ الشيخ محمَّد بن عليّ بن الحسن الجباعيّ (ت ٨٨٦هـ) تلميذ ابن فهد (ت ٨٤١هـ) أنّه: قال الحسن بن راشد في وصف هذا الشيخ هكذا: الشيخ الصالح العابد الزاهد عزّ الدين..»[٢٠]. وهذا يعني أنّه من معاصِريهِ في القرن التاسع، أو متأخِّر عنه بمرتبة، وبهذا النصّ الذي نَقَلَهُ صاحبُ الرياض يندفعُ القولُ باتّحاد الشيخ المترجَم بالشيخ (حسن بن سليمان)[٢١]، فلاحِظ.

ثانيًا: الحسن ابن آل عبد الكريم المخزوميّ الحِلِّيّ، والحسن بن محمَّد بن راشد

قال العلّامةُ الأمينيّ (ت ١٣٩٠هـ): «الشيخ حسن [ابن] آل أبي عبد الكريم المخزوميّ، أحدُ شعراء الشيعة في القرن الثامن، جارى بقصيدته[٢٢] معاصرَه العلّامة الشيخ عليّ الشفهينيّ (ق٨).. وقد رأى الشيخ السماويّ (ت ١٣٧٠هـ) في الطليعة أنّه: هو الشيخ الحسن بن راشد الحِلِّيّ، العلّامة المتضلِّع من العلوم، صاحب التآليف القيّمة، والأراجيز الممتعة»[٢٣]، فقد ذَكَرَهُ المرحومُ السماويُّ بقولِه: «الحسن بن راشد بن عبد الكريم المخزوميّ الحِلِّيّ، كان فاضلًا مصنِّفًا، أديبًا شاعرًا، قَرَأَ على المقداد في النجف،

وذَكَرَ وفاتَه، ونَظَمَ ألفيَّةَ الشهيد الأوَّل»[٢٤]، فيُفادُ من تصريحه هذا بأنّه هو الحسن بن راشد الحِلِّيّ نفسُه.

غير أنَّ السيِّد مُحسن الأمين (ت ١٣٧١هـ) لم يَرتَضِ القولَ باتّحادِهما، وحَسِبَ أنَّ (الحسن ابن آل عبد الكريم المخزوميّ) هو غير (الحسن ابن راشد)، فقال: «حسن المخزوميّ هذا ليس المراد به الحسن بن راشد؛ لاختلاف النِّسبَةِ واسم الأب، وعدم وجود ما يدلُّ على الاتّحاد؛ ولأنَّ شعرَ تلك القصيدة منحطٌّ عن نَفَسِ الحسن بن راشد، بل فيها ما يدلُّ على أنَّ ناظمَها مِن العَوَامِّ، وابنُ راشد مِن العلماء»[٢٥].

وذَكَرَ في مكانٍ آخرَ ترجمَ فيه (الحسن ابن آل عبد الكريم المخزوميّ) فقال:

«كان حيًّا سنة ٧٧٢هـ، كما يُفهَم من قولِهِ في قصيدتِهِ الآتية:

لِسَبعِ مِئَينٍ بَعدَ سبعينَ حجَّةً
وثنتين، إيضاحٌ لها ودليلُ

ولا يبعدُ كونُه حِلِّيًّا؛ لمعارضته قصيدةَ الشفهينيّ الحِلِّيّ (ق٨)»[٢٦].

وتبعهُ في ذلك الشيخُ الأمينيّ، إذ يبدو ذلك في قوله: «وعمدة ما يُستأنسُ منه الاتحادُ أنّ اللّاميّةَ هذه مذكورةٌ في غير واحدٍ من المجاميع في خلال قصائد الشيخ حسن بن راشد الحِلِّيّ منسوبةً إليه، مع بُعدٍ شاسع في خطّة النظم، وتفاوتٍ في النَّفَس، بحيثُ يكاد بمفردِهِ أن يميّزها عن شعر ابن راشد الحِلِّيّ الفحل، فإنّه عالي الطبقة، بادي السلاسة، ظاهرُ الانسجام، متحلٍّ بالقوّة، واللّاميّة دونَه في كلِّ ذلك»[٢٧]، إلّا أنّ احتمالَ الاتّحاد واردٌ عندَه، فقال: «وعلى أيٍّ، فناظمُها من شعراء القرن الثامن، نظمَها في سنة سبعمائة واثنتين وسبعين، كما نصَّ عليه في أُخرَيات القصيدة، ولـمّا لم يُعلَم تاريخُ وفاتِهِ، واحتملنا الاتّحادَ بينَه وبينَ ابن راشد المتوفّى في القرن التاسع بعد سنة ٨٣٠هـ [كذا]

أرجأنا ترجمتَهُ إلى القرن التاسع [من الغدير]، والله العالم»[٢٨].

ولإثبات أنّ (الحسن ابن آل عبد الكريم المخزوميّ) هو غير الشيخ (الحسن ابن راشد الحِلّيّ) ذَكَرَ سيِّدُ الأعيان جُملةً من الأدلَّة على تعدُّد المراد من الاسمَين، فقال:

«الذي رأيناهُ في مجموعةِ الفاضل الشيخ محمَّد رضا الشبيبيّ التي نُسِخَت له، أنّها وُجِدَت في مجموعةٍ عراقيّة فيها شعرُ جماعة من شعراء الشيعة، وهي قصيدة طويلة في المجموعة، نسبتها إلى الحسن المخزوميّ من آل عبد الكريم، وأنّه نظمَها سنة ٧٧٢هـ، احتَمَلَ الناسخُ أن يكونَ المرادُ به الحسن بن راشد، ولكن نِسبَتُها إلى الحسن بن راشد لا وجهَ لها:

أوّلًا: لبُعدِ الطبقة، فابن راشد من أهل المائة التاسعة وهذا من أهل الثامنة، وإن أمكن- على بُعدٍ- اجتماعُهما في عصرٍ واحدٍ.

ثانيًا: لاختِلاف النِّسبَةِ والآباء مع عدم ما يدلّ على الاتحاد.

ثالثًا: لأنّها منحطَّةٌ عن شعر الحسن بن راشد.

رابعًا: لأنّ فيها ما يدلُّ على أنّ ناظمَها من العوامّ؛ لقوله فيها: (لها حسن المخزوم عبدكم أب) فإنّ تعبيره عن المخزوميّ بـ(المخزوم) يدلّ على أنّه إلى العامّيّة أقرب، وابن راشد كان من العلماء»[٢٩].

أقول: إنّ هذه الأدلّةَ التي أورَدَها السيّدُ الأمينُ ﷺ مردودةٌ بالجملة:

أمّا احتجاجُه باختلاف الطبقة وبُعد اجتماعِهما، فالحقُّ أنَّ من الممكن جدًّا أن يكونا من طبقةٍ واحدةٍ، وِفاقًا لتاريخ نظم القصيدة سنة ٧٧٢هـ، والتاريخ الذي كان فيه (الحسن ابن راشد) حيًّا، وهو سنة ٨٣٦هـ، وهذا يدعو إلى ترجيح القول بالاتّحاد؛

لتقارب عَصرَيهما؛ ولأنّنا- على فَرض التعدُّد- نجهلُ تاريخَ ولادةِ (الحسن ابن آل عبد الكريم)، كما نجهلُ تاريخَ وفاتِه، إلّا أنّه كان قد نَظَمَ قصيدتَه تلك بتاريخ ٧٧٢هـ، وكذلك نجهلُ تاريخَ ولادة الشيخ (الحسن ابن راشد)، ولا نعلمُ شيئًا عن تاريخِ وفاتِه غيرَ أنّه كان حيًّا سنة ٨٣٦هـ، وهي السنةُ التي هجا فيها الرجلَ المالكيّ، فإذا عَلِمنا أَنَّ الفارقَ الزمنيّ بين التاريخَين هو (٦٤) سنة كان ذلك داعيًا إلى ترجيح القول باتّحاد المسمّى بهما، لإمكان أن يكون الشيخ قد نظم قصيدته تلك في مُقتبَل عُمُره، فلاحِظ.

وأمّا احتجاجُه باختلاف النِّسبة والآباء بينهما، فمردود بأنّ (حسن ابن آل عبد الكريم المخزوميّ) لم يُذكر مِن اسمِهِ ونِسبَتِهِ غيرُ هذا الذي ذُكِر، حتّى أنَّ سيِّدَ الأعيان لم يَزِد عليه شيئًا، بل لم يَستبعدﷺ أن يكون حِلِّيًّا، وهو موافقٌ جدًا لاسم الشيخ (حسن ابن راشد) واسم جدِّهِ ونِسبَتِهِ (المخزوميّ)؛ لأنّ التسميةَ والنِّسبَةَ بهذا النحو والمقدار واردةٌ شائعة، إذ إنَّ الشيخَ المُترجَم هو (الحسن بن محمَّد بن راشد بن عبد الكريم المخزوميّ)، فالقولُ بالاتّحادِ واردٌ جدًّا، فتنبَّه.

وأمّا احتجاجُه بانحطاط القصيدة عن المستوى العالي لقصائد الشيخ (الحسن ابن راشد)، وكونها تدلُّ على أنَّ ناظمَها ليس من العلماء- وتبعه في ذلك الشيخُ الأمينيُّ في الغدير- فهو استحسانٌ لا يمكنُ الاعتمادُ عليه كدليل على أنّ (الحسن ابن آل عبد الكريم) هو غير الشيخ (الحسن ابن راشد) العالِم الحِلِّيّ تلميذ المقداد السيوريّ؛ ذلك لأنّ من المسلَّم به التدرُّجَ في الفضل والدربة في نظم الشعر حتّى يبلغَ الشاعرُ مبلغَ الشعراء الكبار، فلا يبعدُ أن يكونَ الشيخُ قد نَظَمَ قصيدتَهُ تلك- التي هي دونَ مستوى قصائدِهِ العصماء- في مُقتبَل عُمُرِهِ وبدايات تحصيلِهِ للعلوم ونظمِهِ الشعرَ.

أقول: بعدَ أن عَلِمنا أنَّه قد نظمَها في سنة ٧٧٢هـ، وعَلِمنا أنَّه كان حيًّا سنة ٨٣٦هـ،

فَلَو حَسَبنا المدَّةَ بين التاريخَين وهي (٦٤) سنة- كما تقدَّم-، وَزِدنا عليها (١٥) سنةً كأقصى حَدٍّ لاحتمالِ تاريخِ ولادته قَبلَ سَنَةِ نَظم القصيدة، فَسَيَكونُ عُمُره الشريف في حدود الـ (٧٩) سنة، وعندَها سيكونُ مِن المحتَمَل أنَّه نظمَ تلك القصيدةَ في العقد الثاني مِن حياته.

وممّا يؤيِّدُ ذلك جميعًا قولُهُ في آخِر قصيدتِهِ السينيَّة التي قالَها في مدحِ الإمام الحُجَّة عليه السلام، وذيَّلَها برثاءِ الإمام الحسين عليه السلام:

وأدركتُ مِن قَبلِ الثلاثينَ رُتبَةً
مؤَمِّلُها بعدَ الثمانينَ يائسُ

فإنَّهُ مِن الراجِح- وِفاقًا لهذا البيت، وإن كان تاريخُ نظمِه مجهولًا- أن يكونَ قد بلَغَ الثمانينَ مِن العُمُر، فتكونُ ولادتُهُ في العقد السادس مِن القرنِ الثامِن الهجريّ؛ لأنّه كان حيًّا سنة ٨٣٦هـ[٣٠].

ولأجلِ هذا وذاك، كان الراجحَ عندي اتّحادُهما، موافِقًا في ذلك ما ذَكَرَهُ المرحوم الشيخ محمَّد السماويّ، ومخالِفًا فيه مَن قالَ إنَّهما شاعران مختلِفان، بدعوى أنْ لا عِلاقةَ بينَهما سوى التشابه بالاسم فقط[٣١]، واللهُ العالِم.

ثالثًا: تاج الدين الحسن بن راشد الحِلِّيّ، والحسن بن محمَّد بن راشد:

ذَكَرَ الميرزا الأفنديُّ في (الرياض) ما استدَلَّ به على أنّ الحسنَ بن راشد هو تلميذُ العلّامة الحِلِّيّ، وهناك مَن يشترك معه بالاسم إلّا أنّه تلميذ المقداد السيوريّ، فقال:

«واعلم أنَّ هذا الحقيرَ قد رأى نُسخةً من (قواعد) العلّامة، في جُملة كُتُب الفاضل الهنديّ بأصبهان، بخطِّ الحسن بن راشد الحِلِّيّ، ويظهر منها أنّه كان من تلامذة العلّامة

الحِـلِّيّ المذكور، فلاحِظ. وأيضًا قد رأيتُ في مجموعةٍ كلِّها من مؤلَّفات الشـيخ محمّد بن عليّ بن محمَّد الجرجانيّ الفاضل المشـهور، وكلّها بخـطّ المؤلِّف، قصيدةً في مدح مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، من منظومات الشـيخ حسـن بن راشـد الحِلِّيّ هذا، فتأمَّل، وقد كتب في صدرهـا بهـذه العبارة: للمولى الشـيخ، الإمام الأعظم، البحر الهـمام الأعلم، جامع فضيلَتَي المعقول والمنقول، مستخرج مسائل الفروع من الأصول، شيخ مشايخ الفقهاء المجتهدين وخاتمهم، ورئيس الأئمّة المتكلّمين وعالمهم، مولانا تاج المِلّة والحقّ والدين، الحسـن بن راشـد- أسـبغَ اللهُ تعالى عليه ظلالَه، وأدامَ عليه فضلَه وفضائلَه- موشّـحًا نسيبًا، وفي آخره يمدحُ أميرَ المؤمنين عليه السلام»[٣٢].

وقـد اعتمَدَ الشـيخُ الطهرانيُّ (ت ١٣٨٩ هـ) في طبقاتِه ما ذكرَهُ المـيرزا الأفنديّ، معقِّبًـا عليه بقولِـه: «انتهى عنوان القصيدة كـما كتبَهُ الجرجانيُّ بخطِّـهِ، ونقلَهُ عن خطِّهِ في (الريـاض)، ويظهرُ جلالةُ قدر الرجلِ من الأوصـاف التي وصفَه بها في حالَ حياتِه معاصِرُه الجليلُ الذي هو في غاية الجلالة»[٣٣]، فجزَمَ بعد ذاك بأنَّ (الحسـنَ ابن راشـد) الحِلِّيّ أو البحرانيّ تلميذَ المقداد السيوريّ، هو غيرُ (الحسن ابن راشد) الذي هو مِن طبقة تلاميذ العلّامة الحِلِّيّ، فلاحِظ.

إلّا أنَّ السـيِّدَ الأمـين لم يَرتَـضِ هذا القـولَ، ورأى أنَّ الأفنديَّ قـد أخطأَ في كونِ القصيـدة بخطِّ الجرجانيّ، وإنَّما وجدَها في مجموعتِهِ فتوهَّم أنَّها بخطِّه وداخلة في مؤلَّفه، وليسـت كذلك، فغلبَ عليه الظنُّ بـأنَّ صاحبَ الرياض قد وَقَعَ في الاشـتباه، فأجابه موجِّهًا قولَهُ بما نصُّه:

«بقـيَ الكلامُ على قـولِ صاحبِ الرياض: أنّه من المتأخِّرين عن الشـهيد بمرتبتين تقريبًـا، والظاهـر أنّـه معاصِرٌ لابن فهـد. أمّا معاصرتُـه لابن فهد المتوفّى سـنة ٨٤١هـ

فكأنّه استفادَهُ من مقابلتِهِ المصباحَ سنة ٨٣٠هـ، وأمّا تأخّره عن الشهيد بمرتبتين فكأنّه استفادَهُ من معاصرتِهِ لابن فهد الذي هو تلميذ المقداد السيوريّ، والمقداد تلميذ الشهيد، ويدلُّ عليه.. أنّ الحسن بن راشد صاحب (الجمانة) يروي ألفيّة الشهيد عن المقداد، والمقداد يرويها عن الشهيد، لكن يبقى الجمعُ بينَ كونِهِ من تلاميذ العلّامة الحِلّيّ- كما استظهرَهُ صاحبُ الرياض مِن نُسخَة (القواعد) التي رآها بأصبهان بخطِّ الحسن بن راشد الحِلّيّ.. ووجود قصيدة الحسن بن راشد بخطِّ الجرجانيّ الذي هو من تلاميذ العلّامة..- وبينَ كونِهِ من تلاميذ المقداد السيوريّ الذي هو تلميذ الشهيد الذي هو تلميذ وَلَدِ العلّامة، فإنَّ تتلمذَهُ على العلّامة يوجِبُ أن يكونَ متقدِّمًا على الشهيد بمرتبتين، وتتلمذَهُ على تلميذ الشهيد يقتضي أن يكونَ متأخِّرًا عن الشهيد بمرتبتين، وهو تناقضٌ، ثمَّ إنَّ العلّامةَ توفِّيَ سنة ٧٢٦هـ، وتتلمذُهُ عليه يقتضي عادةً أنْ لا يكونَ عُمُرُهُ عندَ وفاة العلّامة أقلَّ من عشرين سنة، وهو قد صرَّحَ في (نظم الألفيّة).. بأنّه نظمَها بالحِلَّة السيفيَّة سنة ٨٢٥هـ، وصرَّحَ عند ذِكرِ مقابَلَةِ (المصباح) بأنَّها كانت سنة ٨٣٠هـ، واللهُ أعلمُ كم عاشَ بعد ذلك[٣٤]، فيكون عُمُرُهُ أَزيَدَ من ١٢٠ سنة، أي أنَّه مِن المعمَّرين، ولو كان كذلك لنبَّهَ عليه مترجموهُ.

وزادَ صاحبُ (الذريعة) أنّ الجرجانيّ وَصَفَ الناظمَ بأوصافٍ عظيمَةٍ لا تليقُ إلّا بمِثلِ العلّامة الحِلّيّ.. وأنّ الوحيد البهبهانيّ (ت ١٢٠٥هـ) ذَكَرَ في حاشية (منهج المقال) في ترجمة عليّ بن محمَّد بن عليّ الخزّاز القمّيّ أنَّ الجرجانيَّ كان جدَّ المقداد، فكيف يكون هذا الثناءُ العظيم مِن مِثل الجرجانيّ لتلميذ سِبطِهِ مع قُرب احتمالِ عدم إدراك السبط عَصرَ جدِّهِ فضلًا عن تلميذ السبط؟!، وإنَّ الشيخ حسن بن راشد الحِلّيّ أَرَّخَ وفاةَ شيخِهِ المقداد السيوريّ في ٢٦ جمادى الثانية سنة ٨٢٦هـ، كما وُجِدَ بخطِّهِ على نُسخَةِ قواعِدِ الشهيد، فكيفَ يكونُ من تلاميذ العلّامة المتوفّى سنة ٧٢٦هـ؟! فلا بدَّ من القولِ بأنَّ

تلميذ العلّامة غير تلميذ المقداد، أو القول بأنَّ تتلمذَهُ على العلّامة غيرُ صحيحٍ، وإنَّ صاحبَ الرياض أخطأَ في استفادتِهِ ذلك مِن نُسخَةِ (القواعدِ) التي كَتَبها، وأخطأَ في كَونِ القصيدةِ هي بخطِّ الجرجانيّ، وإنَّما وَجَدَها في مجموعتِهِ فتوهَّمَ أنَّها بخطِّهِ وداخِلَةٌ في مؤلَّفِهِ وليسَت كذلك، وهذا هو الأقربُ، فإنَّه لو كان للعلّامةِ تلميذٌ بهذهِ الجلالةِ وبهذهِ الأوصافِ العظيمةِ التي نقلَها صاحبُ الرياضِ وهو غير الحسن بن راشد تلميذ المقداد، لكانَ مشهورًا معروفًا مذكورًا في الكتبِ، لا سيَّما مع كونِهِ شاعرًا وله أشعار في مدح أمير المؤمنين عليه السلام، وذلك يزيدُ في شُهرتِهِ، فالغالبُ على الظنِّ وقوعُ الاشتباه من صاحبِ (الرياض) في ذلك، واللهُ أعلَم، وكيفَما كانَ فالحسنُ بن راشد الحِلِّيّ الشاعر صاحبُ المراثي في الحسين ومدائح أهل البيت عليهم السلام هو صاحبُ (الجمانة)»[٣٥].

هذا وقد ظنَّ الميرزا الأفنديُّ اتّحادَ صاحبِ (الجمانة) مع صاحبِ (مصباح الهداية)[٣٦]، فلاحِظ.

رابعًا: الحسن بن رشيد (راشد)- والد الشيخ مفلح البحرانيّ- والحسن ابن راشد الحِلِّيّ

سيظهرُ القولُ بتعدُّد المسمَّى بهما عند البحث في كونِ الشيخ مُفلح أَهوَ ابنُ المترجَم أم لا؟ وذلك في السطور الآتية.

أقول: ذَكَرَ الشيخُ الحرُّ العامليُّ (ت ١١٠٤هـ) مُفلحَ بن الحسن بن رشيد (راشد) الصيمريّ البحرانيّ (توفّي حدود ٨٨٠هـ) بقوله: «فاضلٌ علّامةٌ فقيهٌ»[٣٧]، وذَكَرَ صاحبُ الروضات أنّه معاصرٌ للشيخ عليّ بن عبد العالي الكركيّ (ت ٩٤٠هـ)[٣٨].

وهو أحدُ أعيان الإماميّة، تتلمَذَ على الفقيهِ الكبير أحمد بن محمَّد بن فهد الحِلِّيّ (ت ٨٤١هـ)[٣٩].

قال سيِّد الأعيان: «قال الآقا بزرگ الطهرانيّ العسكريّ فيما كتبه إلينا: الذي وجدناه في جميع النُّسَخ (ابن الحسن)- مكبَّرًا- حتّى في إجازته التي بخطِّه لناصر بن إبراهيم البويهيّ، فما في نُسخَة الأمل المطبوعة مِن أنّه (ابن الحسين) غلط. وفي رسالة الشيخ سليمان الماحوزيّ البحرانيّ (ت ١١٢١هـ) التي كتبها في ذِكرِ بعض علماء البحرين: في نسخةٍ (ابن الحسن بن رشيد)، وفي أخرى (ابن راشد)، وفي إجازة الشيخ مُفلح لناصر بن إبراهيم البويهيّ التي بخطِّه سنة ٨٧٣هـ هكذا: مُفلح بن حسن [بن] رشيد بن صلاح الصيمريّ»[٤٠]. وذَكَرَ السيِّدُ ﷺ أنّه تُوفّي في حدود سنة ٩٠٠هـ.

ثمَّ قال: «أمّا والدُه فلعلَّه لم يكن من العلماء؛ لأنَّ الشيخ سليمان في الرسالة المذكورة - آنفًا- ذَكَرَ الشيخَ مُفلِحًا وابنَه الحسينَ بن مُفلح، ولم يذكر والدَه، ولو كان مِن العلماء لَذَكَرَهُ، ويحتمل سقوطه مِن قلمِهِ، أو تركه له، ككثير من مشاهير البحرانيّين، ويحتمل اتحاده مع (الحسن بن محمّد بن راشد البحرانيّ) صاحب نظم ألفيّة الشهيد، أو (الحسن بن محمَّد بن راشد) صاحب كتاب مصباح المهتدين»[٤١].

أقول: إنّما يُؤخذُ بهذا الاحتمالِ المردَّدِ بناءً على القولِ بتعدُّد المسمَّى، وقد تبيَّنَ في ما تقدَّم- وفي ما سيأتي أيضًا- أنَّ السيِّدَ الأمين يرى الاتِّحاد[٤٢]، لكن يَظهر من كلامه هنا- وكذا في (ج٥/ ٦٦) مِن الأعيان- أنّ المسمّى بـ(الحسن بن محمَّد بن راشد) شخصيّتان: أحدهما بحرانيّ، وهو تلميذ المقداد وصاحب (نظم ألفيّة الشهيد = الجمانة)، والآخر ليس بحرانيًّا، وهو تلميذ العلّامة وصاحب (مصباح المهتدين)، وقد احتمَلَ اتِّحادَ والدِ الشيخ مُفلح بأحدِهما، والراجحُ أنّه لا صِلَةَ للشيخ مُفلح بـ(الحسن ابن راشد) العالم والشاعر المعروف.

وكذا وقعَ الخلافُ في اسم جدِّ الشيخ مُفلح، ففي الذريعة أنّه: ابن رشيد[٤٣]،

وكـذا أورَدَ اسـمَه في الطبقـات قائـلًا: «ورأيتُ أنا نُسـخَةً مِـن (القواعـد) للحِلِّيّ، قد كتـبَ [نـاصر] البويهـيّ تملُّكَـه عليهـا... وتحت اسـم (نـاصر البويهيّ) كتـبَ (مفلحُ الصيمريّ بن الحسـن بن رشيد بن صلاح) بخطِّه إجازةً معنوَنَةً بإنهاء القراءة في مجالس آخرُها ١ جمادى الأولى ٨٧٣هـ»[٤٤].

وعلَّـق محقِّـقُ كتـاب (تلخيص الخلاف وخلاصـة الاختلاف) على جملـة ما تقدَّم قائـلًا: «والصحيح مـا أثبتناه- أي ابن رشـيد- كما في أكثر التراجـم، وصرَّح في خاتمة الكتـاب- [أي كتاب (تلخيـص الخلاف)]- بـ(رشـيد)، والموجود في رسـالة المحقِّق الماحوزيّ المطبوع هو: (راشد)، كما لا يخفى»[٤٥].

والأمر الآخر الذي ينفي أيَّ صِلَةٍ نَسَـبيَّة بين الشيخ مفلح وشيخِنا المترجَم، هو أنّ الشـيخ مفلح هو ابنُ الحسـن بن رشـيد بن صلاح الصيمريّ، وأمّا شيخنا المترجم فهو الحسـن بن محمّد بن راشـد بن عبد الكريم المخزوميّ البحرانيّ الحِلِّيّ، فاسمُ والد الشيخ حسن: (محمّد)، واسم جدّ والده: (عبد الكريم)، يشكِّلان فرقًا واضحًا بينهما، فتنبَّه.

وقد ختمَ السيّدُ الأمينُ الحديثَ عنه بقوله: «هذا ما وَصَلَ إلينا من كلمات العلماء في الحسن بن راشد الحِلِّيّ، ومنها يظهرُ أنّ الحسنَ بن راشد الحِلِّيّ واحدٌ»[٤٦].

خامسًا: بين الحسين بن راشد القطيفيّ، والحسن بن محمَّد بن راشد

ذَكَرَ ابنُ أبي جمهور (تُوُفِّيَ حدود سـنة ٨٨٠هـ) في الطريق الرابع في غَوَالِيهِ الحسـينَ ابن راشـد القطيفـيّ (ق٩) بقولِه: «.. العـلّام، والبحر القمقام، رضيّ الدين حسـين، الشهير بابن راشد القطيفيّ»[٤٧].

وجاء في رياض العلماء: «الشـيخ رضـيّ الدين حسين الشهير بابن راشد القطيفيّ،

فاضلٌ عالِم، فقيهٌ جليل، وله عِدَّة من المشايخ الكبار وأشهرهم الشيخ ابن فهد الحِلِّيّ، ويروي عنه الشيخ كرم الدين يوسف الشهير بابن أبي القطيفيّ»[٤٨].

وذكرَهُ الشيخ يوسف البحرانيّ (ت ١١٨٦هـ) بقوله: «ويروي عنه- أي ابن فهد الحِلِّيّ- جماعةٌ مِن الأجلّاء.. ومنهم: الشيخ رضيّ الدين حسين، الشهير بابن راشد القطيفيّ»[٤٩].

وذكَرَ الشيخ محمَّد عليّ التاجر البحرانيّ (ت١٣٨٧هـ) ترجمةً لـ(حسن بن محمَّد ابن راشد البحرانيّ)، قال فيها: «أظنُّه القطيفيّ الذي في طُرُق إجازة ابن أبي جمهور الأحسائيّ، ولكن وَرَدَ اسمُه (حُسين الشهير بابن راشِد القطيفيّ).. وأمّا الذي ترجمَهُ باسمِ (حسن بن محمَّد بن راشد البحرانيّ) فهو العلّامةُ الأمين.. وبناءً على ما ذَكَرَه ترجمناه هنا بعنوان (حسن)، وإن كان يترجَّحُ عندنا ما ذهبنا إليه مِن اتّحادِهما»[٥٠].

وقد ذَكَر في موضعٍ آخرَ (الحسن بن محمَّد بن راشد البحرانيّ) صاحبَ هذه الترجمة، وقال عنه إنَّه «يروي عن شيخه المقداد قراءةً وإجازة، له منظومة (الألفيّة الشهيديّة) سمّاها (الجمانة البهيّة)، وقد قرَّظَها شيخُه المقدادُ تقريظًا لطيفًا.. وقد تُنسَبُ إليه (الرسالة الجوابيّة) فقد ذَكَرَ العلّامة الأمينيّ في أعيانِه أنّه لابن راشد البحرانيّ، وأنّه موجودٌ عندَه، فإن لم تكن للمترجَم- القطيفيّ-، وإلّا فلِسَمِيِّه الحسن بن راشد بن إبراهيم (كذا) البحرانيّ»[٥١].

وذَكَرَ سيِّدُ الأعيان ما نصُّه: «ابن راشد البحرانيّ: له (الرسالة الجوابيَّة) في علم الكلام، كما كُتِبَ على ظهرِها، عندنا منها نسخة، وكُتِبَ على ظهرِها أيضًا أنَّها تصنيفُ الشيخ الإمام العالِمِ العلّامة، العالِمِ الفاضل، وحيد دهرِه، وفريد عصره، ابن راشد البحرانيّ، انتهى، ولم نعرف اسمَهُ.. نعم، يوجدُ في تلاميذ ابن فهد الحسينُ بن راشد

القطيفيّ، ولا يمكن أن يكون هو، بتصحيفٍ ولا غيره»[٥٢].

أقول: يُفادُ مِن جُملَة ما تقدَّم أنَّ ابنَ راشد القطيفيّ غيرُ ابن راشد البحرانيّ؛ وذلك لجملةٍ مِن الأمور، منها:

- أنَّ الحسين بن راشد القطيفيّ يختلفُ عن شيخِنا المترجَم في اسمِه واسم الأب واللّقب، فهذا رضيّ الدين حُسين بن راشد القطيفيّ، وذاك الحسن بن محمَّد ابن راشد البحرانيّ الحِلِّيّ.
- أنَّ القطيفيّ متأخِّرٌ طبقةً واحِدةً عن الشيخ المترجَم؛ لأنَّ القطيفيَّ مِن تلامذة الشيخ أحمد ابن فهد الحِلِّيّ المتوفّى سنة ٨٤١هـ، والشيخَ المترجَم- اعتمادًا على ما تقدَّم في ترجيح التاريخ الذي وُلِدَ فيه- كان من طبقة ابن فهد الحِلِّيّ، فقد كان حيًّا سنة ٨٣٦هـ، فَهما- أي الحسن ابن راشد وأحمد ابن فهد- يرويان عن الفاضل المقداد السيوريّ (ت ٨٢٦هـ)، وعن السيِّد عبد الله ابن شرفشاه الحسينيّ (كان حيًّا سنة ٨١٦هـ)[٥٣]، في حين أنَّ ابن راشد القطيفيّ يروي عنهما بوساطة الشيخ ابن فهد الحِلِّيّ، فَهُما إذًا مِن طبقَتَين مختلِفَتين، والقولُ باتّحادِهما وَهمٌ سبقَ إليه القلَمُ، فتنبَّه.

هذا، وقد أطنَبَ السيِّدُ هادي آل كمال الدين (ت ١٤٠٥هـ) في ردِّ القولِ بتعدُّدِ المسمَّى وقائلِهِ، ورجَّحَ الرأيَ القائلَ بأنَّ (الحسن بن راشِد، والحسن ابن آل عبد الكريم، والحسن بن محمَّد بن راشد) أسماءٌ متعدِّدةٌ، والمقصودُ مِن الجميع شخصٌ واحدٌ، وهو مِن أعلام القرن التاسع الهجريّ، معاصرٌ لابن فهد الحِلِّيّ (ت ٨٤١هـ)[٥٤].

شيوخُه، وإجازاتهم له

نالَ الشيخُ حسن بن محمَّد بن راشد درجةً علميَّةً ساميةً، شَهِدَ له بها جملةٌ من شيوخِهِ وأساتذتِهِ، حتّى أجازَهُ بعضُهم بالرواية عنه؛ لِما وجدوه فيه مِن نبوغٍ علميّ يجعلُهُ في مَصافِّ حَمَلَةِ العِلم، وأهلِ المعرفة، وأمناءِ الرواية، عن تَوَثُّقٍ ودراية.

فكان مِن أبرزِ شيوخِهِ الذين أجازوه:

١. السيِّد جلال الدين عبد الله بن شرفشاه الحسينيّ[٥٥] (كان حيًّا سنة ٨١٦هـ)

كتَبَ له إجازةً لم يصِل إلينا منها إلّا بعضُ ما يُحتمل أن يكون جزءً مِن مقدِّمتِها التي صاغَها الشيخُ المجازُ بنفسِه، وهي بخطِّ يَدِهِ، إذ قال فيها:

«بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعدَ حمدِ الله المتفضِّل بنصبِ أعلام العلماء لإيضاح السبُل، رافِعِ مراتبِهم على أقدار ملائكةِ السماء، وجاعلهم وارثي الرسل، والصلاة على محمَّد سيِّد الأنبياء، ومبلِّغِ الأنباء، والسلام على آله الأطهار الأتقياء، وأصحابه الأخيار النجباء، صلاةً وتسليمًا وحمدًا يملأ أقطارَ الأرضِ والسماء.

فَيقولُ العبدُ الضعيفُ حسن بن محمَّد بن راشِد - غَفَرَ اللهُ ذنوبَه، وسترَ عيوبَه- إنّي لمّا تشرَّفتُ بالحضورِ في المجلسِ السامي المولويّ، بين يَدَي مولاي وسيِّدي الإمامِ الأعظمِ، الهمامِ الأعلمِ، مقرِّرِ براهين القواعد العقليّة، محرِّرِ قوانين الفوائد النقليّة، مطرِّزِ ألوية المعقول والمنقول، الجامعِ بين فضيلَتَي الفروع الأصول:

علَّامةُ العلماءِ واللُّجُّ الذي
لا ينتهي، ولكلِّ لُجٍّ ساحِلُ

جامعِ أصناف الفضائل، حجَّةِ الأواخِر على الأوائل، المتحلِّي بالكمالات النفسانيّة، حاوي محاسِن السجايا الإنسانيّة:

وليسَ لله بمُستكثرٍ
أن يجمعَ العالَمَ في واحِدِ

ذي الأنوار الشمسيّة المطالِع، والأسرار القدسيّة اللوامِع، مشيِّدِ أركان المِلَّة المحمَّديّة، ممهِّد قواعِد الشريعَةِ الحنيفيّة، جلال المِلَّة...[٥٦]».

٢. الفاضل المقداد بن عبد الله السيوريّ (ت ٨٢٦هـ)[٥٧]

وهو أبرزُ أساتذة الشيخ المترجَم، حتّى أنَّه ذَكَرَ- في ما أُثِرَ عنه نقلًا عن خطِّه- تاريخَ وفاتِه، بعدَ وصفِهِ إيَّاه بالذِّكرِ الحَسَن والثناءِ الجميل، إذ ذَكَرَ السيِّدُ محمَّد صادق بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ) في تعليقةٍ له على (روضات الجنّات) ما نصُّه:

«وجدتُ في خِزانةِ كتب آية الله المجاهد شيخنا محمّد جواد البلاغيّ النجفيّ - المتوفّى سنة ١٣٥٢هـ- نُسخَةً من قواعِد الشهيد الأوّل..، في آخِرها بخطٍّ غيرِ كاتبِ النُّسخَةِ لكنَّه عتيق، نقلًا عن خطِّ الشيخِ حسن بن راشِد الحِلِّيّ ما لفظُه: تُوُفِّيَ شيخُنا الإمام العلَّامة الأعظم، أبو عبد الله المقداد بن عبد الله السيوريّ- نضَّرَ اللهُ وجهَهُ- بالمشهَد المقدَّس الغرويّ- على مُشرِّفِه أفضل الصلوات وأكمل التحيّات- ضاحي نهار الأحد السادس والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٨٢٦هـ، ودُفِنَ في مقابر المشهَد المذكور. وكانَ- بيَّضَ اللهُ غُرَّتَه- رجلًا جميلًا من الرجال، جهوريَّ الصوتِ، ذرب اللسان، مفوَّهًا في المقال، مُتفنِّنًا في علوم كثيرة، فقيهًا متكلِّمًا أصوليًّا نحويًّا منطقيًّا، صنَّفَ وأجادَ، صنَّفَ في الفقه: (كنز العرفان في فقه القرآن)، كتابٌ قصَرَه على الآيات المتضمِّنَة للأحكام الشرعيَّة فأحسنَ تصنيفَه، وكتاب (اللوامع الإلهيَّة) في عِلم الكلام،

وشرحَ مختصَر شيخنا نجم الدين أبي القاسم بن سعيد المُسمَّى بـ(النافع) شرحًا أكثَرَ فيه الإفادة، وأظهرَ الإحكام والإجادة، وبَلَغَ الحُسنى وزيادة، ولا يشبَّه بغيره من الشروح البتَّة، يَعرف ذلك من وقفَ عليها وعليه، وشرحَ (الفصول النصيريَّة) في الكلام، وشرحَ (تجريد البلاغة) للشيخ مِيثَم البحرانيّ بسؤالِ هذا العبد [يعني نفسَه]، وقابلتُ معه بعضَه، ورتَّبَ قواعِد الشهيد شمس الدين محمَّد بن مكّيّ ترتيبًا اختارَه، وبحثتُ معه شيئًا منها، فقَطَعَ المباحثةَ لأمرٍ لم يُطلِعني عليه، ومنعَ من إتمام كتابتِها، وقال: إنّي لم أكتبها إلّا لنفسي، وإنّي لا أكتبُها أحدًا، وكان كما قالَ- ﷺ-، فإنَّه لم يكتب بعد تلك المباحثة... وله (شرحُ نهج المسترشدين) في عِلم الكلام شرحًا حسنًا، وله غيره... [وهنا كتابة مطموسة لم تُقرَأ، ولعلَّها ذِكرُ بقيَّة مؤلَّفات المقداد]، كتبَه الفقير إلى... [وهنا أيضًا كتابة مطموسة لم نهتدِ إلى قراءتِها، والظاهرُ أنَّها ذِكرُ اسم الكاتب الشيخ حسن بن راشد الحِلّيّ، واللهُ أعلَم. انتهى ما وجدناه في خِزانة المرحوم شيخنا البلاغيّ- قدَّسَ اللهُ سِرَّه-، والحمدُ لله ربِّ العالَمين. محمَّد صادق بحر العلوم»[٥٨].

ونُسخَةُ (القواعد) هذه التي عليها صورة النصِّ المذكور هي بخطِّ محمَّد بن سلوة النجفيّ، فرغَ منها يوم السبت ٢٧ جمادى الأولى سنة ٩٨٦هـ، عن نُسخَةٍ كُتِبت في ١٨ محرَّم سنة ٨٣٧هـ، وقوبِلَت بنُسخَة الشيخ زين الدين بن إدريس فروج[٥٩].

وقد ذَكَرَ الشيخُ محمَّد حرز الدين (ت ١٣٦٥هـ) أنَّهُ سَأَلَ السيِّدَ بحرَ العلوم عن هذا النصِّ المنقول عن خطِّ الشيخ (الحسن ابن راشد)، فقال:

«قد ترقَّى العلّامةُ السيِّد محمَّد صادق بحر العلوم مِن النِّسبَة [في تعليقتِه على (روضات الجنّات)] إلى الوجدان عند تحقيقِهِ كتابَ (لؤلؤة البحرين).. وقد سألتُ فضيلةَ السيِّد محمَّد صادق بحر العلوم في يومٍ بالنجف الأشرف عن كيفيَّة مشاهدتِهِ

لخطِّ الشيخ حسن بن راشِد، الذي مرَّ ذِكرُه بلسان الوجدان في تعليقتِه، فأجابَ قائلًا: بأنّي لم أجدهُ مباشرَةً، ولَم أرَهُ شخصِيًّا، وأَحتَمِلُ أنّي رأيتُه بخطِّ الشيخ محمَّد السماويّ حاكِيًا عن خطِّ الحسن بن راشِد هذا المعنى، فلاحِظ»[٦٠].

عودٌ على بدء

وقد كتَبَ الفاضِلُ المقدادُ إجازةً للشيخ المتَرجَم، لكن لم يصِل إلينا منها إلّا بعضُ ما يُحتمل أن يكون جزءً مِن مقدِّمتِها التي صاغَها الشيخُ المُجازُ بنفسِهِ، وهي بخطِّ يدِهِ، إذ قالَ فيها:

«بسم الله الرحمن الرحيم. أمّا بَعدَ حَمدِ الله رافِعِ درجات علماء الإسلام، ومفضِّلِهم على ملائكته الكرام، وجاعلِهم ورثةَ الأنبياء عليهم السلام، والصلاة على محمَّدٍ سيِّدِ الأنام، وموضحِ الأحكام، والسلام على آلِهِ الخِيَرَةِ الأعلام، وأصحابِهِ البررةِ الكرام، صلاةً تتواصَلُ إليهم ممرَّ الليالي والأيّام، [فـ]يقول العبدُ الفقيرُ إلى الله الغنيّ الواحِد حسن بن محمَّد بن راشِد- أحسنَ اللهُ إليه، وغَفَرَ لهُ وَلِوالِديه-: لـمّا وفّقني اللهُ لِصدقِ الإخلاص، وشرَّفني بمزيَّة الاختصاص، بالجناب السامي، والمجلس المولويّ الإماميّ، مجلسِ مولايَ وسيّدي الإمام الأعظَم، والمخدومِ الهمامِ الأعلَم، مقرِّرِ براهينِ القواعِدِ العقليَّة، محرِّرِ قوانينِ الفوائدِ النقليَّة، مطرِّزِ أَلويَةِ المعقولِ والمنقولِ، الجامِعِ بين فضيلَتَي الفروعِ والأصول:

علَّامةُ العلماءِ، واللُّجُّ الذي
لا ينتهي، ولكلِّ بحرٍ ساحِلُ

جامع أسبابِ الفضائلِ، شَرَفِ الأواخِرِ على الأوائلِ، مَنبَعِ الأسرارِ القدسيَّةِ، المتَحَلِّي بالكمالاتِ النفسانيَّةِ، حاوي محاسِن...[٦١]».

وذَكَرَ الشيخ جعفر آل محبوبه (ت ١٣٧٧هـ) أنَّ الشيخَ المترجَم قد أُجيز مِن المقداد السيوريّ بإجازتين: إحداهما مؤرَّخة في ٢٥ جمادى الأولى سنة ٨٢٢هـ، والثانية كتبها له في جمادى الآخرة في السنة نفسِها[٦٢].

وأمّا ما ذكرهُ المحقِّق الدكتور عبّاس هاني الجرّاخ مِن أنَّ الشيخ (حسن ابن راشد) قد تتلمذَ على فخر المحقِّقين محمَّد بن الحسن ابن المطَهَّر (ت ٧٧١هـ)[٦٣]، فلا أعلمُ لهُ مصدرًا يعضدُه، وإنَّه أمرٌ غيرُ وارِدٍ ذِكرُه، وبعيدٌ تحقُّقُه؛ لجملة من الأسباب، منها: أنَّ الذين تتلمَذَ عليهم الشيخُ ابنُ راشد هم في جُملةِ تلامذة فخر المحقِّقين، فإنَّه وَرَدَ في هامش (رجال السيِّد بحر العلوم) ما نصُّه: «يروي ابنُ فهد بالقراءة والإجازة عن جُملَةٍ من تلامذة الشهيد الأوَّل وفخر المحقِّقين، كالشيخ المقداد السيوريّ، وعليّ بن خازن الحائريّ، وابن المتوّج البحرانيّ، وكذا يروي عن السيِّد الجليل النقيب بهاء الدين أبي القاسم عليّ بن عبد الحميد النيليّ النسّابة- صاحب كتاب (الأنوار الإلهيّة)- وغيره، وتاريخ إجازته له في اليوم العشرين من جمادى الثانية سنة ٧٩١هـ»[٦٤].

وفي (طبقات أعلام الشيعة) عند ترجمة الشيخ أحمد ابن فهد الحِلِّيّ (ت٨٤١هـ)، قال: «له الرواية عن جماعة من تلاميذ فخر المحقِّقين وتلاميذ الشهيد، منهم: أحمد بن عبد الله المتوّج البحرانيّ، وبهاء الدين عليّ بن عبد الحميد النسّابة، ونظام الدين عليّ بن عبد الحميد النيليّ، وعليّ بن يوسف النيليّ، وجلال الدين عبد الله بن شرفشاه، جميعًا عن فخر المحقِّقين، ومنهم: الفاضل المقداد، وزين الدين عليّ بن أبي محمَّد الحسن بن شمس الدين محمَّد بن الخازن، وهما عن الشهيد»[٦٥].

فَتبيَّن ممّا تقدَّم أنَّ أساتذة الشيخ (حسن ابن راشد) هُم في جُملة تلامذة الشيخ فخر المحقِّقين، وليس الشيخ ابن راشد في جُملَتِهم؛ لأنّه مِن طبقةٍ متأَخِّرة عنه، لكن غير بعيد؛ لأنَّه- بناءً على كون الشيخ حسن بن راشد هو نفسُهُ الحسن ابن آل عبد الكريم المخزوميّ الذي نَظَم قصيدتَه سنة ٧٧٢هـ، وبناءً على كونِه قد وُلِدَ في العقد السادس من القرن الثامن- سيُعلَمُ أنَّه قد أدركَ فخرَ المحقِّقينَ- المُتوفّى سنة ٧٧١هـ- في صِغَر سِنِّه وصباه، مِن دون أن يتتَلمَذ عليه، إذ لو كان قد تتلمذ عليه لاشتهَرَ أمرُه بين الأَعلام مِن مترجميه، ولَمَا خَفِيَ على أحدٍ مثلُ هذا الانتماء الأبويّ الفكريّ القائم بين عَلَمينِ كبيرَين، كما هو الحالُ مع تلامذة فخر المحقِّقين، واللهُ العالِم.

تلاميذُه

لم أعثُر- في حدود تتبُّعي القاصِر في المظانِّ- على اسمِ أيٍّ مِن تلامذتِهِ، أو اسمِ أَحَدٍ أُجيزَ مِن قِبَلِهِ رحمه الله.

مؤلَّفاتُه

صنَّف الشيخُ المترجَم جُملةً من الكتب في علومٍ عِدَّة، إذ كان مُشارِكًا في عِلم الكلام والفقه والتاريخ والنحو والأدب، فنظمَ القصائدَ في مدح أهل البيت عليهم السلام ورثائهم، ونظَمَ بعضَ المتون الفقهيَّة والحوادثَ التاريخيَّة بقالب الشعر؛ ليسهل على المتعلِّم حِفظُهُ. فكانَ ممّا جادَ به يراعُه:

١. **عِلمُ الإعراب**: ألَّفَهُ بأمر شيخِهِ المقداد السيوريّ للوزير عزِّ الدين الحسن ابن أبي العيد، مِن وزراء الدولة الإيلخانيَّة، ذَكَرَ الميرزا الأفنديُّ أنَّه كَتَبَهُ في حياة شيخِه المقداد، وقال إنَّه رأى بالبحرين نُسخةً عتيقةً منه، عليها بلاغاتُ بعضِ

العلماء، والظاهرُ أنَّها بخطِّ المؤلِّفِ[٦٦].

٢. **أرجوزة في الصلاة = الجمانة البهيّة في نظم الألفيّة**[٦٧]: أي (الرسالة الألفيّة في فقه الصلاة اليوميّة) للشهيد الأوّل محمَّد بن مكّيّ العامليّ (ت ٧٨٦هـ)، نظمَها بتاريخ ٢٣ ربيع الأوّل سنة ٨٢٥هـ في الحِلَّة السيفيّة، توجد منها نُسخَة في مكتبة مجلس الشورى في طهران بالرقم ١/ ٨٩٣٢، في ٢٤ صحيفة، ناقصة الآخر بمقدار (١٠) أبيات لم تُكتَب، وهي بخطِّ جدّ الشيخ البهائيّ (ت ١٠٣٥هـ) الشيخ شمس الدين محمّد بن عليّ بن حسن الجباعيّ (ت ٨٨٦هـ)، نَسَخَها في أوّل مجموعته المعروفة بـ(مجموعة الجباعيّ)، بتاريخ ذي القعدة سنة ٨٥١هـ[٦٨]، وصدَّرها بصورةِ مَدحِ الشيخ المقداد السيوريّ لها، وهو تقريظٌ في غايةِ البلاغة والجزالة، جاء فيه ما نصُّه:

«**صورةُ خطِّ الشيخ العلّامة المقداد﵀ في مدح (الجمانة) ومصنِّفِها، ما صورتُه: هذا الكتابُ درَّةٌ يتيمةٌ، وخريدةٌ كريمةٌ، وحسنةٌ عظيمةٌ، ونادِرَةٌ في الفقهِ جسيمةٌ، سَمَحَتْ بها حسناتُ الدَّهرِ، وزفَّتها سعادةُ أبناءِ العصر، وساقَتها يدُ التوفيقِ، وقادَتها بزمامِ التحقيقِ والتدقيق، إلى أَنْ أبرَزَتْها على صفحاتِ الأيَّام، وأَشرَقَتْ شمسَها بينَ الأنام، أبكارُ أفكارِ نادرةِ الزمان، وعلَّامةِ الأوان، وسُحبانِ الفصاحةِ والبلاغةِ، والصاحبِ وابنِ العميدِ في البراعة، الذي تسنَّمَ صهواتِ الفضلِ، وأخلَصَ لله أعمالَهُ في العدلِ، واستظهرَ مزايا التحقيق، وتحلّى بخواصِّ التدقيق، المولى الشيخ الإمام العلّامة، والبحر الخضمّ، والطود الأشمّ، تاج الملّة والدين، شمس الإسلام والمسلمين، الحسن بن محمّد بن راشد، لا زالت أيّامُه زاهرة، وعوائدُهُ بين أهلِ الفضلِ متكاثرة، وفوائدهُ على مرِّ الدهرِ وافِرة، وسعادتُه كاملة في الدنيا والآخرة، فلقد طرَّزَ ألفيّةَ المصنِّفِ

نقشُ عبارتِه، ونَشْـرَ فضيلتَه بجَودةِ براعتِه، جَعَلَنا اللهُ وإيّاهما من المشـمولين برحمتِـه، وأسـكَنَنا بحابيـحَ دارِ كرامتِه، وحَشَـرَنا مع محمَّد وعترتِـه وذرِّيَّته. وكتـبَ أقـلُّ العباد، والراجي عفوَهُ يـوم التَّناد، المقدادُ بن عبد الله السـيوريّ، عفا اللهُ عنه، حامدًا لله، مصلِّيًا على رسوله وآله، مستغفرًا من ذنوبِه. ربِّ اختِم بالخير»[٦٩].

وثمَّـةَ نُسـخَةٌ أخرى من (الجمانة البهيّة)، كَتَبَها محمَّـدُ بنُ عليّ الصفيّ (ق١٠) بتاريخ ٢١ ذي القعدة سـنة ٩١٠هـ، موجودة في مكتبة السيِّد المرعشيّ في قُم المقدَّسة بالرقم ٧/ ٦٧، تحت عنوان (نظم الألفيّة)[٧٠].

وقد أَلحقَ بها ناسـخُها أربعةَ أبياتٍ مِن الشِّـعرِ جارى فيها نظمَ (الجمانة)[٧١]، قال فيها:

زادَ فتـى راشِـدٍ زُهـدًا وهُـدى
ربُّ العبـادِ في محـلِّ الشُّـهدا
وزادَه فضـلًا بغـيرِ مِنَّـهْ
في جَنَّـة الخُلـدِ مـع الأئمّـهْ
ثـمَّ الصـلاةُ والسـلامُ النامـي
عـلى النبـي وآلِـهِ الكِـرامِ
مـا غـرَّدت في أيكِهـا الحـمامُ
وهطَّلَـتْ بمُزنِهـا الغـمامُ

وختمهـا بقولِـه: «والحمد لله ربِّ العالمـين، وصلّى اللهُ على سـيِّدنا محمَّدٍ وآله وسـلَّم. [كتبـه] محمَّد بن عليّ الصفيّ حـادي عُشرَيْ ذي القعدة الحرام سـنة عشرٍ وتسعمائة».

وقد ذَكَرَ الشيخُ آقا بزرك الطهرانيُّ أنَّ الشيخَ الكفعميَّ (ت٩٠٥هـ) قد نَسَخَ (الجمانةَ) عن خطِّ الناظِمِ نفسِهِ، وذَكَرَ فيها أنَّ الناظِمَ يروي (الألفيَّةَ) عن شيخِهِ المقداد، وهو يرويها عن مؤلِّفِها الشهيد الأوَّل محمَّد بن مكّيّ العامليّ (ت٧٨٦هـ)[٧٢].

وقد طُبِعت هذه الأرجوزة مع بعض قصائِدِ الناظِم في مجلَّة (المحقِّق) الصادِرة عن مركز العلّامة الحِلّيّ التابع للعتبة الحُسينيّة المقدَّسة، في عددها الأوّل/ السنة الأولى/ شوّال سنة ١٤٣٧هـ- تمّوز سنة ٢٠١٦م، بتحقيق الدكتور عبَّاس هاني الجرّاخ، لكنَّه اعتمدَ على نُسخةٍ واحِدة، وهي نُسخَةُ مجلسِ الشورى ناقصةُ الآخِر، الموجودة ضمن (مجموعة الجباعيّ)، ولم يعضدها بنُسخةِ مكتبة السيِّد المرعشيّ التامَّة.

٣. **مصباح المهتدين في أصول الدين**: ذَكَرَ الميرزا الأفنديُّ أنّه رأى نُسخةً منه في استرآباد كُتبت سنة ٨٨٣هـ[٧٣]، وكذلك توجد نُسخة منه كُتبت في القرن (١٢) الهجريّ في (١٨٢) ورقة، موجودة في مكتبة مركز إحياء التراث الإسلاميّ في قُم المقدَّسة، بالرقم ١٤[٧٤].

٤. **أرجوزةُ مختصَرِ بصائر الدرجات**: نَظَمَ فيها كتابَ (مختصر البصائر) للحسن ابن سليمان الحِلّيّ (كان حيًّا سنة ٨٠٢هـ)[٧٥].

٥. **الحِلّيّات الراشديّات**: هي جُملةٌ مِن القصائِدِ التي قالَها الشيخُ المترجَمُ في مدحِ أمير المؤمنين عليه السلام، ومدحِ الإمام الحسين عليه السلام ورثائِهِ، أورَدَ بعضَها السيِّدُ الأمينُ في أعيانِه[٧٦].

٦. **أرجوزة في تاريخ الملوك والخلفاء**[٧٧].

٧. **أرجوزة في تاريخ القاهرة**[٧٨].

٨. **القصيدة السينيَّة في مدح الحُجَّة**عليه السلام[٧٩]: قال عنها الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ: «القصيدة في مائة واثنين وأربعين بيتًا، بعدد (قائم)[٨٠]، المقدّمة في التغزُّل سبعة وثلاثون بيتًا، ثمَّ الباب الأوَّل في مدحِهِ، والثاني في إثبات وجودِهِ، والثالث [في] ظهورِهِ، والرابع في رثاء الحسين عليه السلام، والخاتمة في أحوال الناظِم»[٨١].

قامَ بشرحِها بعضُ العلماء، منهم الشيخ عليّ بن عبد الله العليّ ياري التبريزيّ (ت١٣٢٧هـ) بعنوان: (رياض المقاصِد في شرح قصيدة الشيخ حسن بن راشد)[٨٢]، أو(رياض المقاصد في شرح القصائد)[٨٣].

وذَكَرَ الشيخُ الطهرانيُّ أنَّ الشيخ حسن السردروديّ التبريزيّ شرحَها بعنوان: (غُرَر الفرائد)[٨٤].

لكنَّ السيِّد هداية الله المسترحمي الجرقوئي- محقِّق (رياض المقاصِد)- قال:

«هذا سهوُ القلَم؛ لأنَّ الشيخ حسن بن محمَّد حسين التبريزيّ كانَ من تلاميذ سماحة آية الله المولى عليّ العلي ياري وكاتبه، وليس بشارح القصيدة، كما في فهرست مؤلَّفاتِه. نعم، لآية الله المولى عليّ العليّ ياري قصيدة في مدح مولانا وإمامنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في (١١٠) أبيات، وشرحَها الشيخ حسن بن محمَّد حسين بن عبد المطَّلب السردروديّ رحمه الله وسمّاه (نهاية المقاصِد في شرح القصائد)، وسمّاه الناظِم (منتهى المقاصِد في شرح القصائد)، وفرغَ منه في شوّال المكرَّم ١٣٢٧هـ»[٨٥].

وعلى كلِّ حالٍ، فقد طُبع شرح الشيخ عليّ العليّ ياري (رياض المقاصِد في شرح قصيدة الشيخ حسن بن راشد) في المطبعة العلميّة في قُم المقدَّسة بتاريخ شعبان

سنة ١٤٢٣هـ، بتصحيح وتعليق: السيِّد هداية الله المسترحميّ الجرقوئيّ، نشر: بنياد فرهنك اسلامي- طهران.

وليس يبعُدُ أن تكونَ قصيدتُـهُ هذه هي في جملة (القصائد الراشـديّات) آنفةِ الذِّكر.

٩. **قصيدة نظمَها في جوابِ أحدِ المخالِفين**، مَدَحَ في كتابِ تاريخٍ له معاويةَ وسائرَ خلفاءِ بني أميَّة[٨٦].

١٠. **الرسالة الجوابيّة: في عِلم الكلام**[٨٧].

وثمَّـةَ مجموعتان مخطوطتان قد جَمَعَتا جُملةً مِن أشـعارِ بعضِ الأعلام والشـعراء في مـدح الأئمَّة الأطهار عليهم السلام، كان منهم الشـيخ حسـن ابن راشـد، إحداهمـا موجودةٌ في مكتبة آية الله جليلي في كرمانشاه بالرقم ٣٢٦، كُتِبت في القرن (١٣) الهجريّ، والأخرى موجـودةٌ في مركز إحياء الـتراث في قُم المقدَّسـة بالرقم ٣٦٣٤، كُتِبـت أيضًا في القرن (١٣) الهجريّ[٨٨].

وثمَّةَ مجموعٌ شِـعريّ بعنوان (جامعُ قصائدِ المؤمنين) للحسن بن محمَّد بن مرهون الخطِّيّ، تضمَّنَ قصائدَ ومقطوعاتٍ شعريَّة، أغلبها في المراثي، لجملةٍ من الشعراء، منهم: الحسـن ابن راشد الحِلِّيّ، وتضمَّن أيضًا جملةً مِن قصائدِ جامِعِهِ الحسن بن محمَّد الخطِّيّ، وهذه النُّسـخة كتبها عليّ بن عبد الله بن عليّ بن عبد السـلام البحرانيّ سـنة ١٢١٤هـ، وهي موجودة في مكتبة المتحف العراقيّ بالرقم ٢٤٧١٦[٨٩].

منسوخاتُه

كان الحسـنُ ابن راشد حَسَـن الخطِّ، دقيقًا في ضبطِ ما ينسَخُه، وقد أُثِرَت عنهُ جُملةٌ

من المنسوخات التي خَطَّها بيدِهِ الكريمةِ، منها:

١. **إجازةُ شيخِهِ المقداد السيوريّ** التي منحَها له، نَسَخَها في حدود سنة ٨١٠هـ، وهي موجودة في مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ في طهران، لكنَّها غير تامّة[٩٠].

٢. **إجازةُ شيخِهِ السيِّد ابن شرفشاه الحسينيّ** التي منحَها له، نَسَخَها في حدود سنة ٨١٠هـ، وهي موجودة في مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ في طهران، لكنَّها غير تامّة[٩١].

٣. **كتابُ (إشراق اللّاهوت في شرح الياقوت) للشيخ ركن الدين محمَّد بن عليّ الجرجانيّ** (كان حيًّا سنة ٧٣٠هـ)، نَسَخَهُ بتاريخ غُرَّة جمادى الآخرة سنة ٨١٠هـ، بالمدرسة الزينيَّة في الحِلَّة السيفيّة[٩٢].

وهذه الدُّرَّةُ النفيسةُ مِن كتاب (إشراق اللّاهوت) تَمَّ العملُ على تحقيقِها – بِحَمدِ الله تعالى– مِن قِبَلِ كاتبِ هذه السطور، وسوفَ تُطبَعُ قريبًا، إن شاءَ اللهُ تعالى.

٤. **شرحُ واجبِ الاعتقاد، لشيخِه السيِّد عبد الله ابن شرفشاه الحسينيّ**، كتَبَ في مقدِّمتِها ما نصُّه: «بعدَ حَمدِ الله سبحانَه حمدًا يليقُ بجلالِه، والصلاة على سيِّد البريَّة محمَّد وآله، يقولُ أحوجُ عبادِ الله إلى عَميمِ أفضالِه حَسَن بن محمَّد بن راشِد.. رأيتُ أن أضُمَّ إلى المقدِّمة الموسومَةِ بـ(واجب الاعتقاد) مِن مصنَّفات.. الحسن بن.. يوسف ابن المطهَّر.. الشرحَ الذي كتبَه عليها سيِّدُنا الإمامُ العلَّامةُ، مقتدى الخاصَّةِ والعامَّة.. جلال الملَّة والحقِّ والدين، أبي العزِّ عبد الله ابن المولى السعيد المحبور شرف الدين شرفشاه الحسينيّ.. وأن أُصلِحَ

ما عَدلَتْ به أقلامُ النُّسَّاخِ عن قصدِ السبيل، واللهُ حسبي ونعمَ الوكيل».

فالكتابُ إذًا من منسوخاتِه، لا كما توهَّمتهُ بعضُ فهارسِ المخطوطات من كونِه في جُملَةِ مؤلَّفاتِه[٩٣]، فتنبَّه.

وهذه النُسخَةُ التي تصدَّرَها كلامُ الحسنِ ابنِ راشِد موجودةٌ في مكتبة مجلس الشورى في طهران بالرقم: ٦/ ١٥٤٤١، بخطِّ محمَّد بن خليل بن (شيخ؟)، نَسَخَها بتاريخ السبت ٤ ربيع الأوَّل سنة ٨٢٢هـ[٩٤].

٥. **كتابُ (قواعد الأحكام) للعلَّامة الحِلِّيّ**، ذَكَرَ الأفنديُّ أنّه رآها في جملة كُتُب الفاضلِ الهنديِّ بأصبهان[٩٥].

٦. **نُسخَةٌ من حاشية اليمنيّ على الكشّاف**، ذَكَرَ الميرزا الأفنديُّ أنّه رآها في أصبهان، وتاريخ كتابتها في ٧ ربيع الأوّل سنة ٨٢٤هـ، وله عليها حواشٍ كثيرة جيِّدة نفيسة، ظنَّ الأفنديُّ أنَّ أكثرَها مِن إفاداته[٩٦].

٧. **كتابُ (المصباح الكبير) لشيخ الطائفة الطوسيّ**، نَسَخَهُ سنة ٨٣٠هـ، بنحوٍ يظهر منه غاية مهارته ودقَّتِه[٩٧]، رآها الميرزا الأفنديُّ في همدان، فذَكَرَ أنَّه جاءَ فيها:

«بَلَغَت المقابلةُ بنُسخَةٍ مصحَّحَةٍ، وقد بَذَلنا الجهدَ في تصحيحِه، وإصلاحِ ما وُجِدَ فيه من الغَلَط، إلّا ما زاغَ عنه البصرُ، وحَسرَ عنهُ النظرُ. وفي المقابِل بها: بَلَغت مقابلتُه بنُسخَةٍ صحيحةٍ بخطِّ الشيخ عليّ بن أحمد المعروف بالرمليّ، وذَكَرَ أنَّه نقلَ نُسخَتَهُ تلك من خطِّ عليّ بن محمّد السكونيّ، وقابلَها بها بالمشهَد المقدَّس الحائريّ الحسينيّ، وكان ذلك في سابع عشر شهر شعبان المعظَّم- عَمَّتْ ميامِنُه- مِن سنة ثلاثين وثمانمائة، كتبهُ الفقيرُ إلى الله تعالى الحسن بن راشِد»[٩٨].

فائدة: نَقَلَ السيِّدُ الأمينُ عن مجموعةِ الجباعيّ حكايةً، ينقلُها الشيخُ الحسن ابن راشد الحِلِّيّ، في كيفيّة معرفة كم مَضى من ساعات النهار، ثمَّ يعقِّبُها بأبياتٍ ينقلُها الحسنُ ابن راشد عن خطِّ السيِّد فخار بن معد الموسويّ (ت٦٣٠هـ)، قالَها محمَّد بن يزيد بن سَلَمة بن عبد الملك بن مروان، يصِفُ الحَلْبَةَ[٩٩]، ويذكُرُ أسماءَ الخيلِ[١٠٠].

أقوالُ العلماء فيه

ذَكَرَهُ مترجموهُ بالفضل والعلم والأدب، فوصفوه بأوصافٍ تدلُّ على عُلُوِّ كعبِه، وبالِغ فضلِه وفقاهتِه.

- **فقال فيه شيخُهُ المقداد السيوريُّ:** «.. نادرة الزمان، وعلّامة الأوان، وسُحبان الفصاحةِ والبلاغةِ، والصاحب وابنِ العميدِ في البراعة، الذي تسنَّمَ صهواتِ الفضلِ، وأخلَصَ لله أعمالَهُ في العدلِ، واستظهرَ مزايا التحقيق، وتحلّى بخواصِّ التدقيق، المولى الشيخ الإمام العلّامة، والبحر الخضمّ، والطود الأشمّ، تاج الملّة والدين، شمس الإسلام والمسلمين، الحسن بن محمّد بن راشد..»[١٠١].
- **وقالَ الشيخُ الكفعميُّ في حقِّه:** «الإمامُ العالمُ الفاضلُ، نادرةُ الزمانِ»[١٠٢].
- **وقال الحرُّ العامليُّ:** «فاضلٌ فقيهٌ، شاعرٌ أديبٌ»[١٠٣].
- **وقال الميرزا عبد الله الأفنديّ فيه:** «الفاضلُ العالِمُ الشاعرُ، مِن أكابر الفقهاء، وهو مِن المتأخِّرين عن الشهيد [الأوَّل] بمرتبة أو مرتبتين تقريبًا..»[١٠٤].
- **وقال فيه أيضًا في موضِعٍ آخر:** «المتكلِّمُ الفاضلُ الجليلُ، الفقيهُ الشاعرُ، المعروف بـ(ابن راشد الحِلِّيّ)، مِن أكابر العلماء، وهو متأخِّر الطبقة عن الشهيد [الأوَّل]قدس سره»[١٠٥].

- **وجاءَ وَصْفُهُ في صَدر قصيدةٍ له في مدح أمير المؤمنين**عليه السلام- موجودة في المجموعة التي ذَكَرَ الميرزا الأفنديُّ أنَّها حاوية لمؤلَّفات الشيخ محمَّد بن عليّ الجرجانيّ- بما نصُّه: «للمولى الشيخ، الإمام الأعظم، البحر الهمام الأعلَم، جامع فضيلتَي المعقول والمنقول، مُستَخرِج مسائِل الفروع مِن الأصول، شيخ مشايخ الفقهاء المجتهدين وخاتمهم، ورئيس الأئمَّة المتكلِّمين وعالِمهم، مولانا تاج الملَّة والحقِّ والدين، الحسن بن راشد، أسبغَ اللهُ تعالى عليه ظلالَه، وأدامَ عليه فضلَهُ وفضائلَه»[١٠٦].

وفي الخِتام أقول:

إنَّ ما دُوِّنَ في هذه الصحائف القليلة ما هو إلّا جوانبُ يسيرة مِن حياةِ عَلَمٍ فَذٍّ مِن أعلام الطائفة الحَقَّة، قد مَلَأ سطورَها بالعِلم النافِع، والأدبِ البارِع، حتَّى ذاعَ في الآفاقِ صيتُه، ومَلَأ الأسماعَ ذِكرُه، فأَذعنَت الأُدباءُ لِعلوِّ كَعبِ فرائِدِه، وغَرَّدَت أَلسُنُ المنشِدينَ بروائعِ قصائدِه، فجَمَعتُ فيها ما نالتهُ يَدي مِن سيرَتِهِ وإنجازاتِه الفكريَّة والأدبيَّة على نحوِ الإشارةِ والإجمالِ، عسى أن أكون قد قدَّمتُ لهرحمه الله شيئًا يُذكَرُ ممّا له علينا مِن حقٍّ.

ويسرُّني أن أمتَثِلَ لأداءِ واجِبِ الشكرِ الجزيل والثناءِ الجميل إلى كلِّ مَن قَدَّمَ معلومةً مِن شأنِها النهوضُ بهذا القليل نحوَ الأفضلِ الممكن، والشكرُ موصولٌ إلى كلِّ مَن نظَرَ فيه نظرةً فاحِصةً لتقويم ما احتاج فيه إلى تقويم.

والحمدُ لله على بلوغِ ما قصدتُه، وحصولِ ما أردتُه، أوَّلًا وآخِرًا، وظاهِرًا وباطِنًا، وعلى كُلِّ حال.

وكَتبَ مَيثَم سويدان الحِميَرِيّ الحِلِّيّ في يوم الأحد

خامس ربيع الثاني سنة ١٤٣٩هـ، الموافِق

لـ ٢٤ كانون الأوَّل سنة ٢٠١٧م

في المدينة الغرَّاء الحِلَّةِ الفيحاء

صانَها اللهُ تعالى وأهلَها

مِن كلِّ سوءٍ وبلاء

بمحمَّدٍ وآلِهِ

الأتقياء

.....

.

وفيما يأتي عَرْضٌ لبعض صور المخطوطات ذاتِ العلاقة الوثيقة بما تقدَّمَ في البحث مِن مَطالِب.

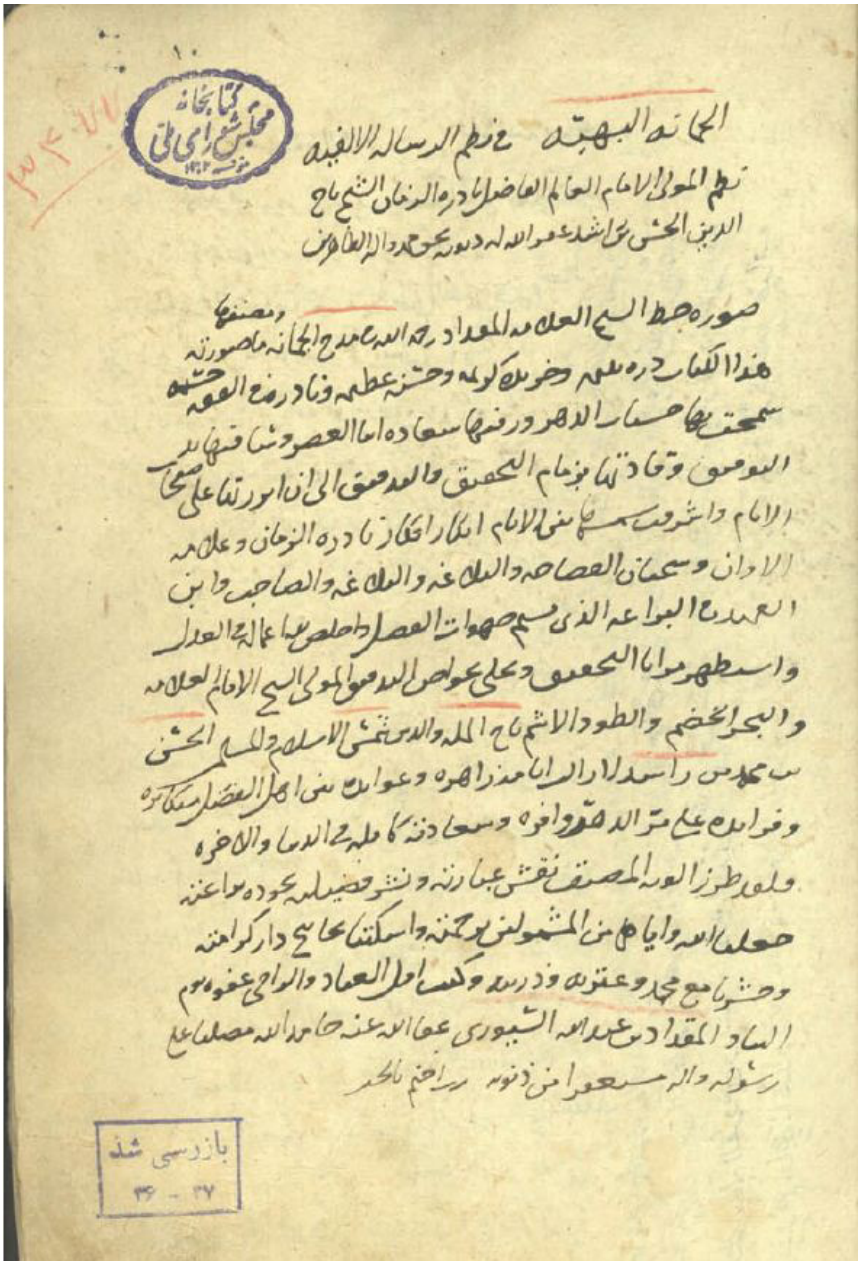

صورة مدح المقداد السيوريّ للجمانةِ ومؤلِّفها بخطِّ الجباعيِّ في مجموعتِه

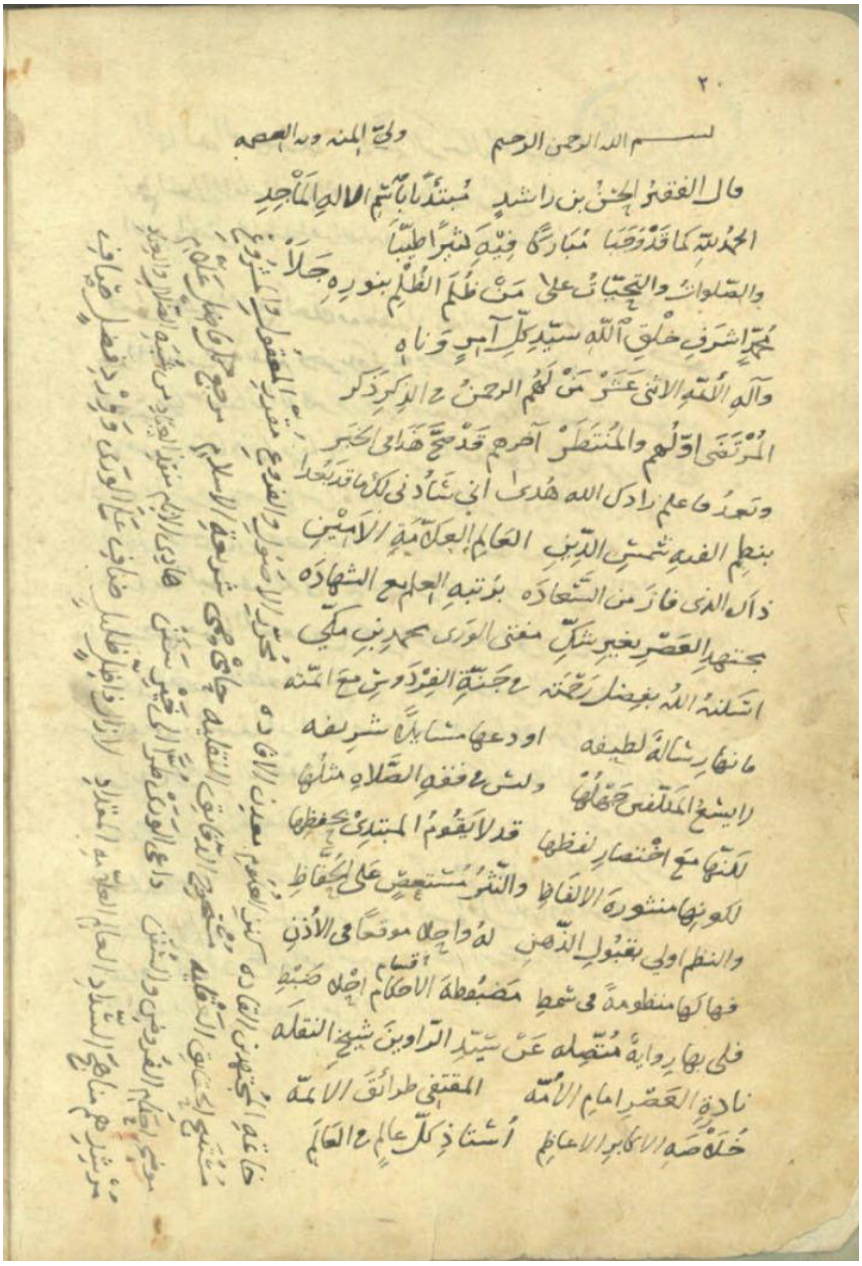

صورة الصحيفة الأولى من الجمانة في مجموعة الجباعيّ

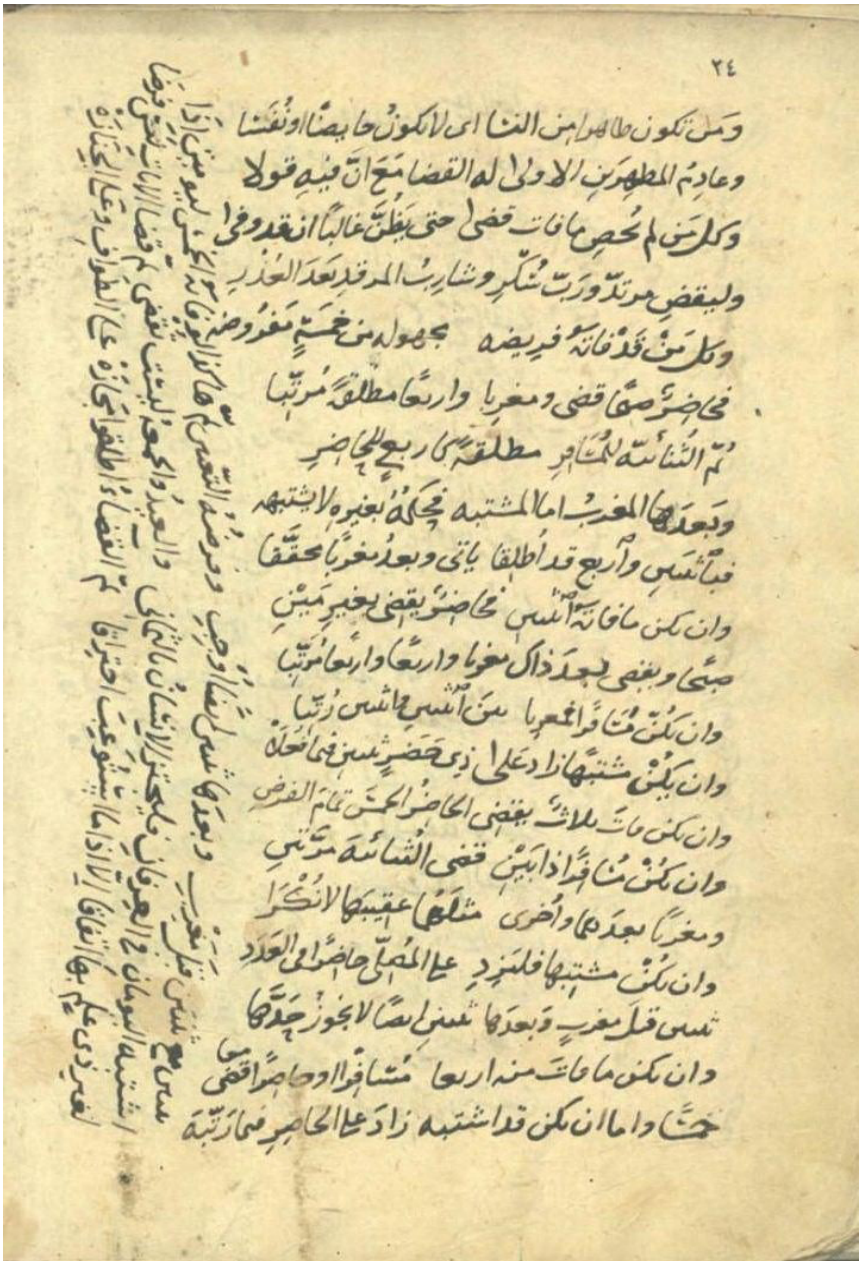

صورة الصحيفة الأخيرة من الجمانة في مجموعة الجباعيّ

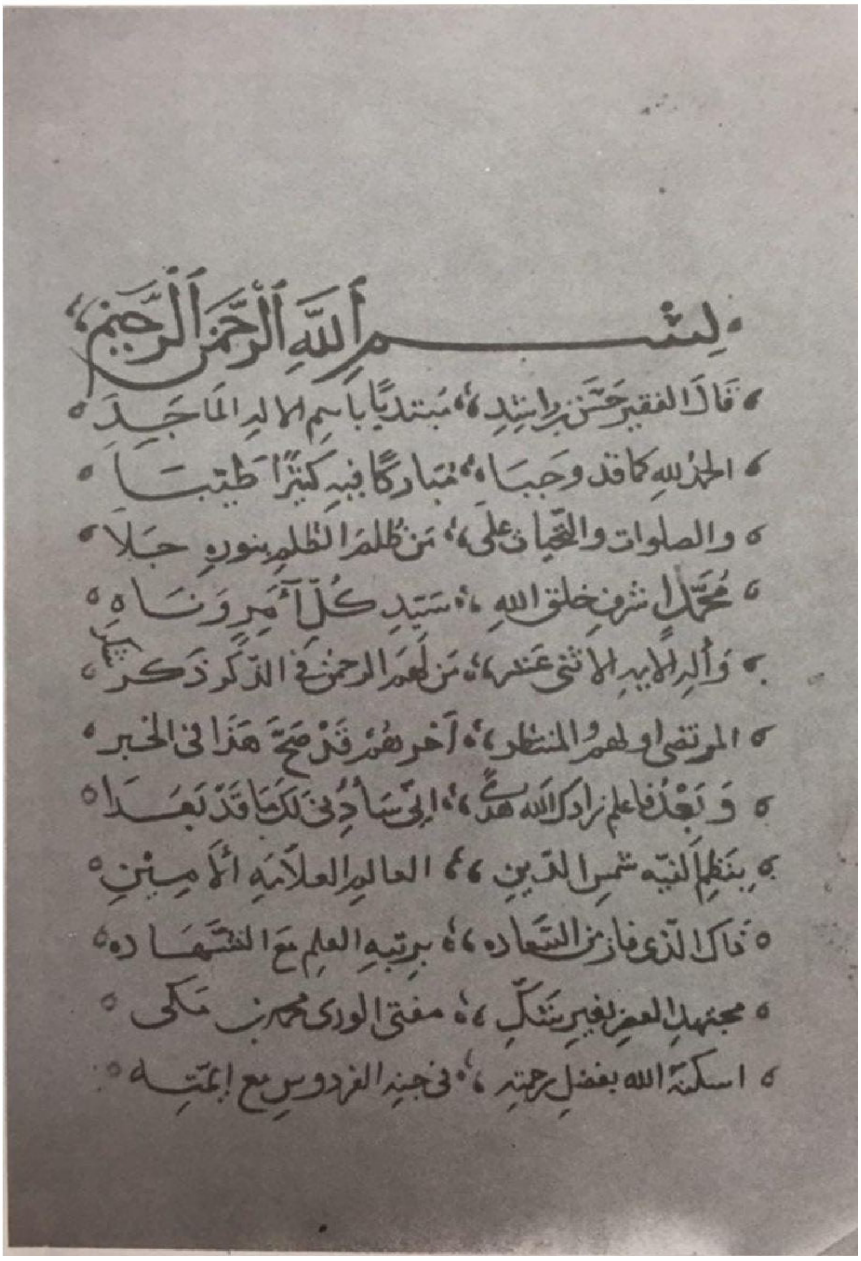

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفقير حسن بن راشد، مبتدئًا باسم الإله الماجد

الحمد لله كما قد وجب، مباركًا فيه كثيرًا طيبًا

والصلوات والتحيات على، من ظلم الظلم بنوره جلا

محمد أشرف خلق الله، سيد كل أمير وناه

وآله الأبيه الأنثى عنه، من لهم الرحمن في الذكر ذكر

المرتضى أولهم والمنتظر، آخرهم قد صح هذا في الخبر

وبعد فاعلم زادك الله هدى، إني سألتني لك ما قد بعدا

بنظم البيه شمس الدين، العالم العلامة الأمين

ذاك الذي فاز من السعادة، برتبة العلم مع الشهادة

مجتهد العصر بغير شك، مفتي الورى محمد بن مكي

أسكنه الله بفضل رحمته، في جنة الفردوس مع أئمته

صورة الصحيفة الأولى من الجمانة، نُسخة مكتبة السيِّد المرعشيّ

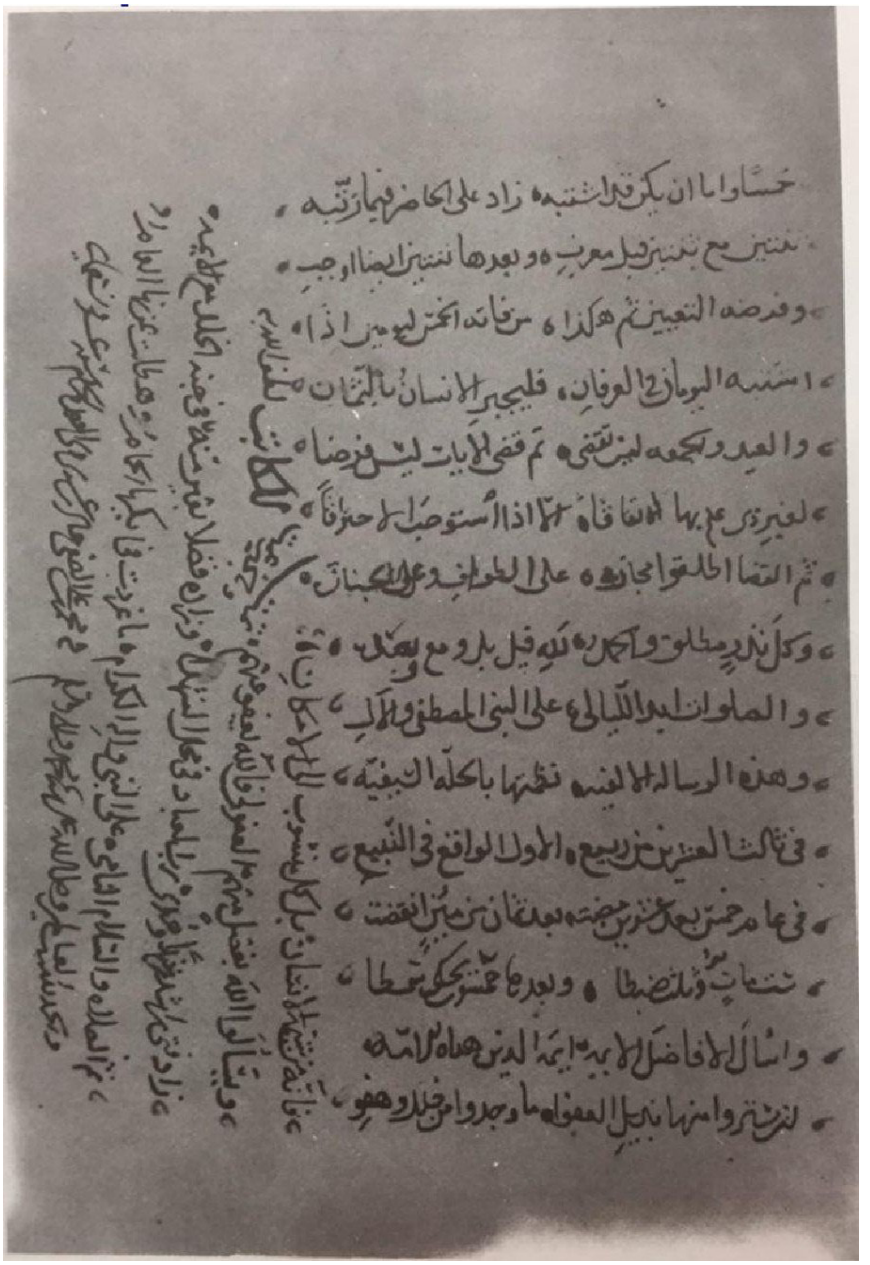

صورة الصحيفة الأخيرة من الجمانة، نُسخة مكتبة السيِّد المرعشيّ

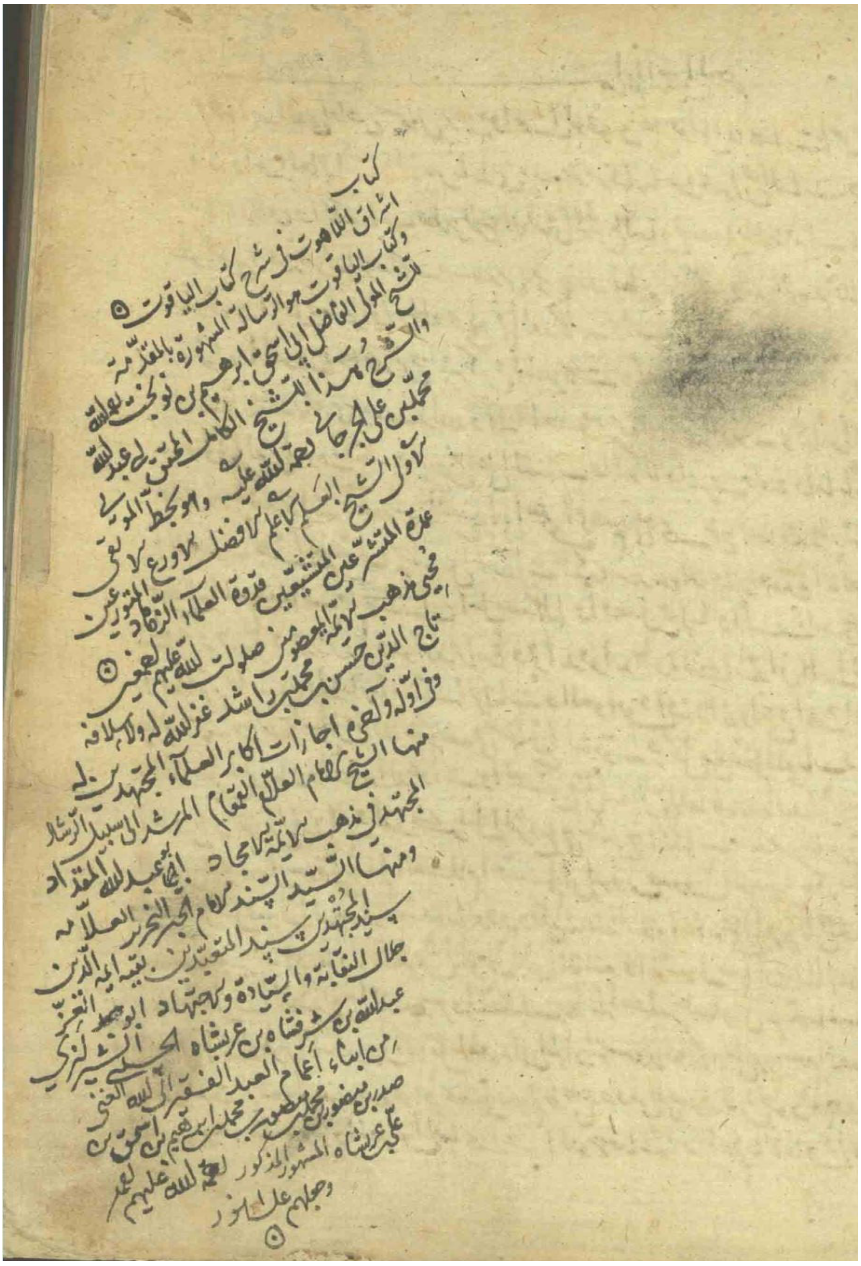

صورة الصحيفة التي تذكر إجازتَي المقداد وابن شرفشاه للشيخ الحسن ابن راشد،
أوَّل نُسخة (إشراق اللّاهوت)

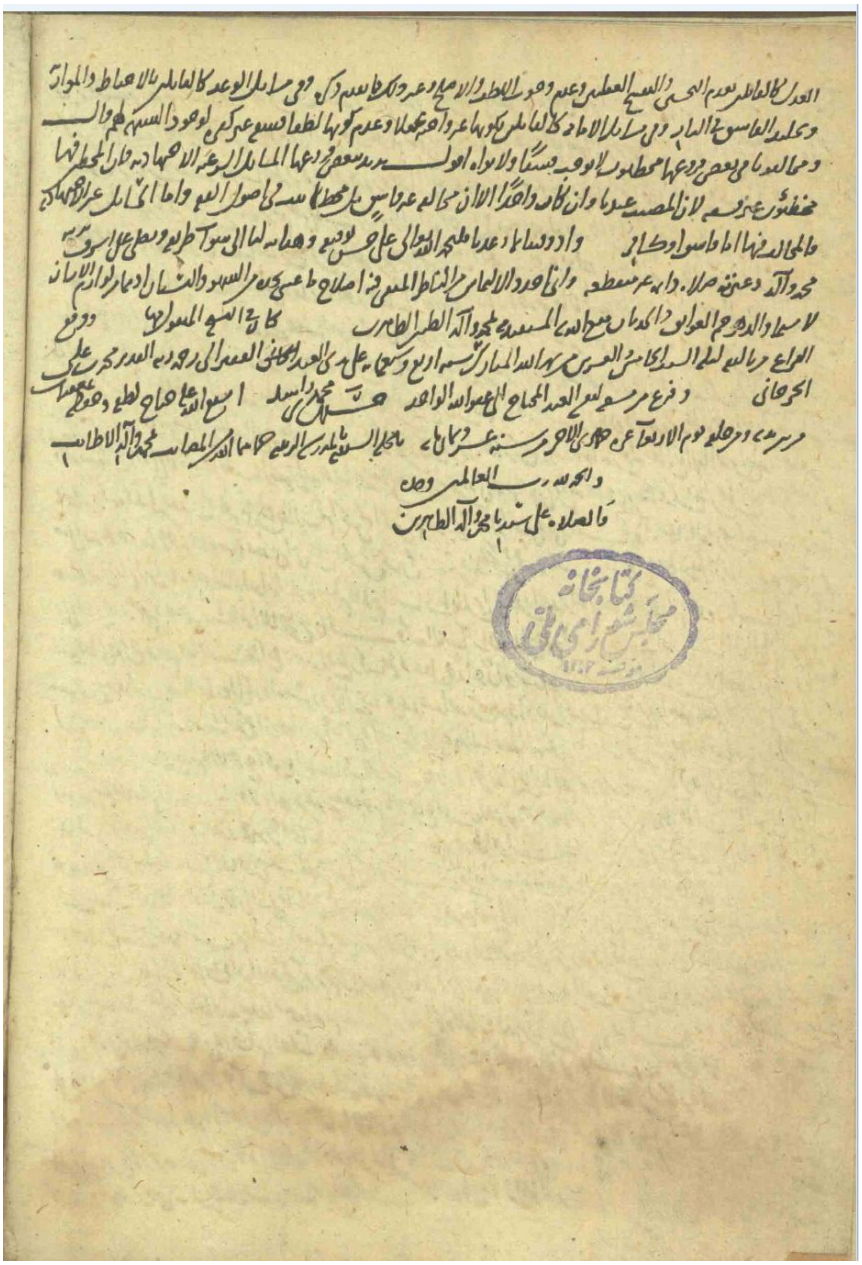

صورة الصحيفة الأخيرة من كتاب (إشراق اللّاهوت) بخطِّ الحسن ابن راشد

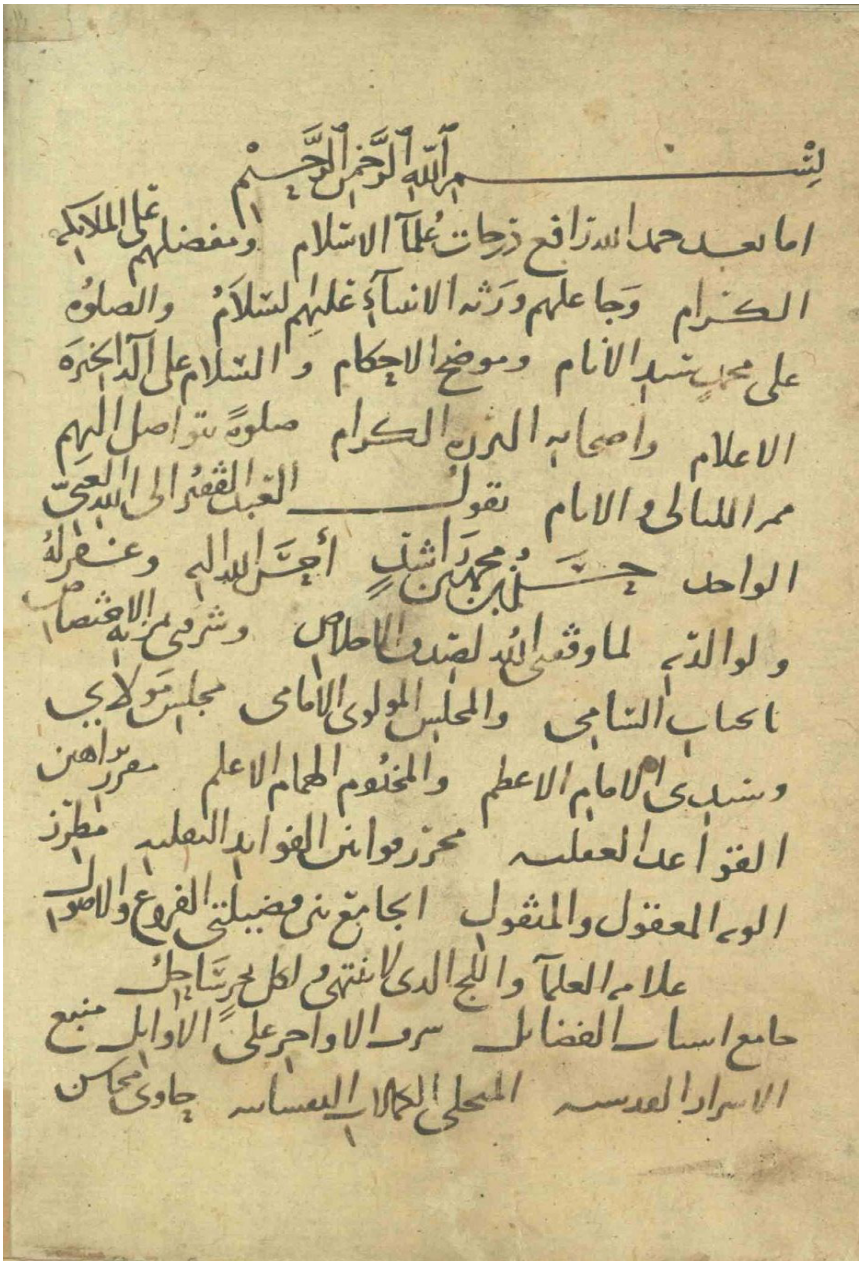

بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد حمد الله رافع درجات علماء الاسلام ومفضلهم على الملائكة
الكرام وجاعلهم ورثة الانبياء عليهم السلام والصلوة
على محمد سيد الانام وموضح الاحكام والسلام على آله الخيرة
الاعلام واصحابه الغرر الكرام صلوة تتواصل اليهم
مدد اللطائف والانعام نقول العبد الفقير الى الله العلي
الواحد حسن بن محمد بن راشد اجمل الله اليه وغفر له
ولوالديه لما وفقني الله لصيد الاطراف وشرفني بالاختصاص
بالجناب السامي والمجلس المولوي الامامي مجلس مولاي
وسيدي الامام الاعظم والمخدوم الهمام الاعلم مقرر براهين
القواعد العقلية محرر قوانين الفوائد النقلية مطرز
الوجه المعقول والمنقول الجامع بين فضيلتي الفروع والاصول
علامة العلماء واللج الذي لا ينتهي لكل بحر يتلاطم
جامع اساس الفضائل سرور الاواخر على الاوائل منبع
الاسرار القدسية المحلى الكمالات النفسانية جاوي محاسن

صورة من مقدِّمة إجازة المقداد للحسن ابن راشد، بخطِّ المُجاز

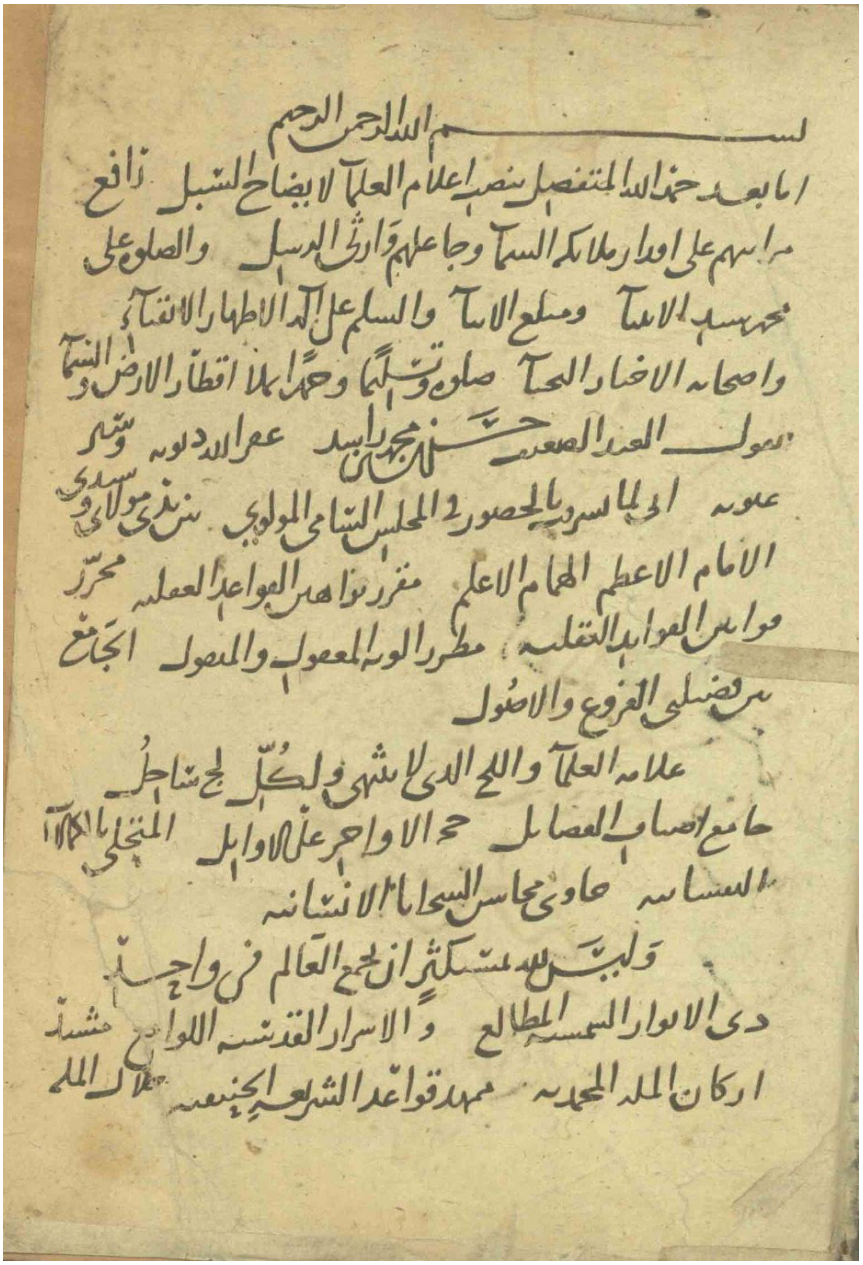

صورة من مقدِّمة إجازة ابن شرفشاه للحسن ابن راشد، بخطِّ المُجاز

هوامش البحث

(١) يُنظَر: أعيان الشيعة: ٥/ ٦٤، ٧٠، ٧١، ومعجم رجال الحديث: ٥/ ٣٠٩-٣١٣.

(٢) يُنظَر: أمل الآمل: ٢/ ٦٦ رقم ١٧٨، وتكملة أمل الآمل: ٢/ ٣٩٩ رقم ٤٥٧.

(٣) يُنظَر: موسوعة طبقات الفقهاء: ٩/ ٩٢.

(٤) يُنظَر: رياض العلماء: ١/ ١٨٥، ٣٤٢.

(٥) يُنظَر: موسوعة طبقات الفقهاء: ٩/ ٩١.

(٦) ذَكَرَت بعضُ كُتُبِ التراجم أنَّ المولى محمَّد بن عليّ الجرجانيّ كانَ حيًّا سنة ٧٢٠هـ، وذَكَرَ بعضُهم أنَّه كان حيًّا سنة ٧٢٨هـ؛ لأنَّه فرغ في هذه السنة مِن كتابِهِ (الأبحاث في تقويم الأحداث)، والحالُ أنَّه كان حيًّا سنة ٧٣٠هـ؛ لأنَّه نَسَخَ في هذه السنة نُسخةً مِن كتاب (التحفة السعديّة) لأبي الثناء قطب الدين الشيرازيّ (ت٧١٠هـ)، وهو شرحٌ لكتاب (القانون في الطبّ) للشيخ الرئيس أبي عليّ ابن سينا (ت٤٢٨هـ)، وهذه النسخة موجودة في الخِزانة العَلَويّة المطهَّرة في النجف الأشرف، فلاحظ. يُنظَر: الذريعة: ١/ ٦٣ رقم ٣٠٨، وفهرس فنخا: ١/ ٣٠٢، وفهرس مخطوطات خزانة العتبة العلويّة المقدّسة: ٢/ ٥٠١. وفهرس الخزانة العلويّة المقدَّسة، للسيِّد حسن الموسويّ البروجرديّ- مخطوط.

(٧) يُنظَر: فقهاء الفيحاء: ١/ ٣٠٣.

(٨) يُنظَر: تراجم الرجال: ١/ ٢٦٠ رقم ٤٩٥.

(٩) يُنظَر: الطليعة من شعراء الشيعة: ١/ ٢٢٦ رقم ٥٦.

(١٠) ذَكَرَ الدكتور المحقِّق عبّاس هاني الچرّاخ أنّ الشيخ (الحسن ابن راشد الحِلِّيّ) قد وُلِدَ في الحِلَّة ونشأَ فيها، وتنقَّل بين أزقَّتِها صغيرًا، وتعلَّمَ في كتاتيبِها القراءَةَ والكتابة، وحفظَ القرآن الكريم. يُنظَر: مجلَّة المحقِّق: ع١/ ٩٦ شِعرُ الحسن ابن راشد الحِلِّيّ.

أقول: لستُ أعلَمُ مصدَرًا يعضدُ القولَ بولادتِه في الحِلَّة، بل ذَكَرَ الشيخُ آقا بزرك الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ) فيه ما نصُّه: «كان أصلُهُ بحرانيًّا، وانتقَلَ إلى الحِلَّة»، فانتِقالُهُ إلى الحِلَّةِ يقضي بعَدَمِ ولادتِهِ فيها. يُنظَر: الذريعة: ١/ ٤٦٥ رقم ٢٣٢٤، و٥/ ١٣١، ولاحظ ما سيأتي مِن كلامٍ في أصلِهِ ونِسبَتِه، فتَنبَّه.

(١١) يُنظَر: أعيان الشيعة: ٥/ ٦٨، والبابليّات: ١/ ١٢٧، وشعراء الحِلَّة: ٢/ ٢٦.

(١٢) يُنظَر: أعيان الشيعة: ٥/ ٦٩، وشعراء الحِلَّة: ٢/ ٢١.

(١٣) يُنظَر: أعيان الشيعة: ٥/ ٦٧، وشعراء الحِلَّة: ٢/ ١٦.

(١٤) يُنظَر: فهرس دنا: ١/ ٨٥١، وفهرس فنخا: ٣/ ٦٣٥.

(١٥) الذريعة: ١/ ٤٦٥ رقم ٢٣٢٤، و٥/ ١٣١.

(١٦) أعيان الشيعة: ٥/ ٦٥.

(١٧) يُنظَر: أعيان الشيعة: ٢/ ٢٧٦.

(١٨) يُنظَر: الذريعة: ١/ ٤٦٥، و٥/ ١٣١ رقم ٥٤٢.

(١٩) يُنظَر: أعيان الشيعة: ٥/ ٦٥، ٢٦٢.

(٢٠) رياض العلماء: ١/ ١٩٣.

(٢١) يُنظَر: رياض العلماء: ١/ ١٨٦، وطبقات أعلام الشيعة: ٦/ ٣٣-٣٤.

(٢٢) يريد بها القصيدةَ التي مطلعُها:

فـروعُ قريـضي للبديـعِ أصـولُ
لهـا في المعـاني والبيـان أصـولُ

يُنظَر: أعيان الشيعة: ٥/ ١٣٤، والغدير: ١١/ ٢٠٢.

(٢٣) الغدير: ١١/ ٢٠٩- ٢١٠.

(٢٤) الطليعة من شعراء الشيعة: ١/ ٢٢٥ رقم ٥٦.

(٢٥) أعيان الشيعة: ٥/ ٦٥.

(٢٦) أعيان الشيعة: ٥/ ١٣٤.

(٢٧) الغدير: ١١/ ٢١٠.

(٢٨) الغدير: ١١/ ٢١٠.

(٢٩) أعيان الشيعة: ٥/ ١٣٤.

(٣٠) يُنظَر: أعيان الشيعة: ٥/ ٦٩، وشعراء الحِلَّة: ٢/ ٢٢، ومجلَّة المحقِّق: ع ١/ ٩٦ شِعرُ الحسن ابن راشد الحِلِّيّ.

(٣١) يُنظَر: البابليَّات: ١/ ١٢٤، ومجلَّة المحقِّق: ع ١/ ٩٧ شِعرُ الحسن ابن راشد الحِلِّيّ، إذ ذهب فيه الدكتور عبّاس هاني الچرّاخ إلى أنَّ الفارقَ بينهما قرنٌ مِن الزمن، والحالُ أنّ الفارقَ الزمنيّ بينهما- بناءً على قولِه بالتعدُّد- تقريبًا ٦٤ سنة، تزيدُ أو تنقُص، وهو الفارق بين سنة ٧٧٢هـ وسنة ٨٣٦هـ، فلاحِظ.

(٣٢) رياض العلماء: ١/ ١٨٧.

(٣٣) طبقات أعلام الشيعة: ٥/ ٤٠.

(٣٤) تقدَّمَ أنَّه كانَ حيًّا سنة ٨٣٦هـ، فراجِع.

(٣٥) أعيان الشيعة: ٥/ ٦٦. ويُنظَر: تعليقة على منهج المقال: ٢٥٩، والذريعة: ٥/ ١٣٢.

(٣٦) يُنظَر: رياض العلماء: ١/ ١٨٥.

(٣٧) أمل الآمل: ٢/ ٣٢٤ رقم ١٠٠١.

(٣٨) يُنظَر: روضات الجنّات: ٧/ ١٦٨.

(٣٩) يُنظَر: روضات الجنّات: ٧/ ١٦٨، وموسوعة طبقات الفقهاء: ٩/ ٢٨٢.

(٤٠) أعيان الشيعة: ١٠/ ١٣٣. وقد وَرَدَ في (أمل الآمل: ٢/ ٣٢٤ رقم ١٠٠١) أنّ اسمَ ابيه: (الحسين)، وكذا في (روضات الجنّات: ٧/ ١٦٨-١٧٠ رقم ٦٢١) أنَّه: (مفلح بن الحسين)، فلاحِظ.

(٤١) أعيان الشيعة: ١٠/ ١٣٣.

(٤٢) يُنظَر قولُه باتّحاد المُسمّى في: أعيان الشيعة: ٥/ ٦٥- ٦٦.

(٤٣) يُنظَر: الذريعة: ١/ ٢٥١ رقم ١٣٢٠.

(٤٤) طبقات أعلام الشيعة: ٦/ ١٤٣.

(٤٥) يُنظَر: تلخيص الخلاف وخلاصة الاختلاف: ٣-٤ مقدّمة المحقّق.

(٤٦) أعيان الشيعة: ٥/ ٦٦.

(٤٧) غوالي اللآلي: ١/ ٨، ويُنظَر: طبقات أعلام الشيعة: ٦/ ٥٠.

(٤٨) رياض العلماء: ٢/ ٩٤، وعنه في أعيان الشيعة: ٦/ ١٣.

(٤٩) لؤلؤة البحرين: ١٥٧، ويُنظَر: منتظم الدرَّين: ١/ ٤٠٦ رقم ٢٨٤.

(٥٠) منتظم الدرَّين: ١/ ٤٠٦ رقم ٢٥٤.

(٥١) منتظم الدرَّين: ١/ ٤٠٩ رقم ٢٥٩. وقد قال محقِّقُ الكتاب مُعلِّقًا بعد تخريج كلام السيّد الأمين بما نصُّه: «أعيان الشيعة: ٥/ ٦٥، ولم يذكر فيه (الرسالة الجوابيّة)»، والحالُ أنّ السيِّدَ الأمين قد ذَكَرَ هذه الرسالةَ في (أعيان الشيعة: ٢/ ٢٧٦، وكذا: ٥/ ٢٦٢)، فكان تخريجُ المُحقِّقِ عن غيرِ مَوضِعِه، فتنبَّه.

(٥٢) أعيان الشيعة: ٢/ ٢٧٦.

(٥٣) يُنظَر: طبقات أعلام الشيعة: ٦/ ١٠.

(٥٤) يُنظَر: فقهاء الفيحاء: ١/ ٣٠٢-٣٠٦.

(٥٥) مِن أعلام النصف الثاني من القرن الثامن وأوائل القرن التاسع في النجف الأشرف، يروي عن فخر المحقِّقين ابن العلّامة الحِلّيّ (ت٧٧١هـ)، كانت له أوقافٌ في هذه المدينة الطيِّبة، منها مجموعة من الكتب أوقَفَها على خِزانة العتبة العلويّة المطهَّرة بتاريخ ٨١٠هـ، لم تزل موجودةً حتّى اليوم. ذَكَرَهُ الشيخُ الطهرانيّ في بعض المواضع مِن (الطبقات) و(الذريعة) جاعِلًا لقبَهُ اسمًا له، واسمَهُ اسمًا لأبيه، فقال: هو أبو العزّ جلال الدين بن عبد الله بن شرفشاه الحسينيّ، والحال أنّ اسمَه: عبد الله بن شرفشاه، ويلقّب بـ(جلال الدين) أو (جمال الدين)، فتنبَّه.

يُنظَر: رياض العلماء: ٣/ ٢٢١، و٦/ ٢١، والذريعة: ١١/ ١٩٩ رقم١٢١٠، و٢٣/ ١٩٣ رقم ٨٦٠٣، وطبقات أعلام الشيعة: ٦/ ١٠، ٢٤.

(٥٦) إلى هنا انتهى ما عُثِرَ عليه مِن إجازة السيِّد ابن شرفشاه الحسينيّ للحسن ابن راشد، بخطِّ المُجاز، وهي نُسخَة نفيسة كتبها المُجازُ في حدود سنة ٨١٠هـ، وهي موجودة في مكتبة مجلس الشورى في طهران بالرقم ٣/ ١٠١٨٧، ضِمن مجموعة كلّها بخطِّ الشيخ المترجَم، يُنظَر: فهرس فنخا: ١/ ٦١٦.

(٥٧) ذَكَرَ الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ في (طبقات أعلام الشيعة: ٦/ ١٤٠) ما نصُّه: «رأيتُ على ظهرِ (الأبحاث في تقويم الأحداث) تأليف المولى ركن الدين محمّد بن عليّ الجرجانيّ أنَّه الجدُّ الأمّيُّ للفاضل المقداد». وكذا يُنظَر: الفوائد الطريفة: ٤٩٧، وتعليقة على منهج المقال: ٢٥٩، وأعيان الشيعة: ٥/ ٦٦.

وصرَّح المقدادُ في (إرشاد الطالبين: ٥٧) بأنَّ المولى الجرجانيّ جدُّه، إذ قالَ: «وأَورَدَ جدِّي ركن الدين الجرجانيّ- قدَّسَ اللهُ نفسَه- على المعتزلة..». وثمَّتَ نُسخةٌ من كتاب (غاية البادي في شرح المبادي) تأليف المولى ركن الدين الجرجانيّ، نَسَخَها الفاضلُ المقداد، وصرَّحَ فيها أنَّه سبطُ المولى الجرجانيّ، وهذه النسخة موجودة في خزانة العتبة العبّاسيّة المقدَّسة. يُنظَر: فهرس مخطوطات مكتبة العتبة العبّاسيّة المقدَّسة: ٢/ ٢٧٧، ٢٧٨ رقم ٦٨٧.

(٥٨) روضات الجنّات: ٧/ ١٧٤-١٧٥، ويُنظَر: لؤلؤة البحرين: ١٧٣ الهامش، وطبقات أعلام الشيعة: ٦/ ١٣٨-١٣٩.

(٥٩) يُنظَر: روضات الجنّات: ٧/ ١٧٤، وطبقات أعلام الشيعة: ٦/ ١٣٩-١٤٠.

(٦٠) مراقِد المعارف: ٢/ ٣٣٢ الهامش.

(٦١) إلى هنا انتهى ما عُثِرَ عليه مِن إجازة الفاضِل المقداد السيوريّ للحسن ابن راشد، بخطِّ المُجاز، وهي نُسخَة نفيسة كتبها المُجازُ في حدود سنة ٨١٠هـ، وهي موجودة في مكتبة مجلس الشورى في طهران بالرقم ٤/ ١٠١٨٧، ضِمن مجموعة كلّها بخطّ الشيخ المترجَم، يُنظَر: فهرس فنخا: ١/ ٦١٦.

(٦٢) يُنظَر: ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٣٨٠.

(٦٣) يُنظَر: مجلّة المحقِّق: ع ١/ ٩٦ شِعرُ الحسن بن راشد الحِلِّيّ.

(٦٤) الفوائد الرجاليَّة: ٢/ ١٠٧.

(٦٥) طبقات أعلام الشيعة: ٦/ ٩. ويُنظَر: أعيان الشيعة: ٣/ ١٤٧.

(٦٦) يُنظَر: الفوائد الطريفة: ٤٩٩.

(٦٧) يُنظَر: أمل الآمل: ٢/ ٦٥ رقم ١٧٨، وأعيان الشيعة: ٥/ ٦٧، والذريعة: ١/ ٤٦٥، و٥/ ١٣١ رقم ٥٤٢.

(٦٨) يُنظَر: فهرس دنا: ٣/ ٧٠٠، وذكرها مرّةً أخرى في (فهرس دنا: ١٠/ ٧٢٩) سهوًا بعنوان: (نظم الألفيّة) على أنّه عنوانٌ لكتاب آخر، إلّا أنّه استدركَ ذلك في (فهرس فنخا: ١٠/ ٢٧٢) فعَدَّهما كتابًا واحدًا تحت عنوان: (الجمانة البهيّة في نظم الألفيّة)، والأمرُ كما استدرَك، فلاحِظ.

(٦٩) تقريظ الجمانة البهيّة: مخطوط. يُنظَر: فهرس فنخا: ٨/ ١٠٢٥. وقد ذَكَرَ الدكتور المحقِّق عبَّاس الجرّاخ هذا التقريظَ، لكن سقَطَ منهُ سهوًا بعضُ الجمل والمفردات، وهي: «.. الذي.. بن محمَّد.. وفوائده على مرِّ الدهر وافرة، وسعادته كاملة في الدنيا والآخرة.. بحابيح.. وآلِه..». يُنظَر: مجلّة المحقِّق: ع١/ ٩٨ شِعرُ الحسن ابن راشد الحِلِّيّ.

(٧٠) يُنظَر: فهرس مخطوطات مكتبة المرعشيّ العامّة: ١/ ٨٠، وفهرس دنا: ١٠/ ٧٢٩، وفهرس فنخا: ١٠/ ٢٧٢، وفي الجميع أنّ تاريخ النَّسخ هو (١١ من ذي القعدة)، لكن عند تتبّع رسم الناسخ لحرف الميم مِن كلمة (مِن)، ورسمِه للياء في آخِر بعضِ الكلمات، سيظهر عند التدقيق بأنّه كَتَبَ: (حادي عُشرَي ذي القعدة..) أي: ٢١ مِن ذي القعدة، فتنبَّه.

(٧١) يُنظَر: تراجم الرجال: ١/ ٥٢٦-٥٢٧. لم يذكر السيِّدُ الإشكوريّ مِن هذه الأبيات إلّا الثاني والرابع، وقد قَرَأَ الثانيَ هكذا: (وزادَه فضلًا بعَينٍ منه..).

(٧٢) يُنظَر: الذريعة: ٥/ ١٣١ رقم ٥٤٢، وطبقات أعلام الشيعة: ٦/ ٤١.

(٧٣) يُنظَر: رياض العلماء: ١/ ٣٤٢.

(٧٤) يُنظَر: فهرس مخطوطات مركز إحياء التراث الإسلاميّ: ١/ ٣٢ رقم ١٤، وفهرس دنا: ٩/ ٦٨٦، وفهرس فنخا: ٢٩/ ٨٢٦.

(٧٥) يُنظَر: أعيان الشيعة: ٥/ ٦٧، ومعجم المؤلِّفين:٣/ ٢٢٤.

(٧٦) يُنظَر: أعيان الشيعة: ٥/ ٦٧، ٧٠، والأعلام: ٢/ ١٩٠.

(٧٧) يُنظَر: أمل الآمل: ٢/ ٦٥ رقم ١٧٨، وأعيان الشيعة: ٥/ ٦٧، والذريعة: ١/ ٤٦٤ رقم ٢٣٢٤.

(٧٨) يُنظَر: أمل الآمل: ٢/ ٦٥ رقم ١٧٨، وأعيان الشيعة: ٥/ ٦٧، والذريعة: ١/ ٤٦٤ رقم ٢٣٢٣.

قال الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ في (الذريعة: ١/ ٤٦٥): «هاتان الأرجوزتان إنْ كانتا لصاحب (الجمانة) - كما ذَكَرَه في (أمل الآمل)- فهو المتأخِّر كما تبيَّن، لكن يحتمل أنَّهما لتاج الدين المتقدِّم على صاحب (الجمانة) بكثير، وإنَّما نَسَبَهما في (الأمل) إليه لعدم اطلاعهِ على سميِّهِ المتقدِّم عليه، ولذا لم يَذكر ترجمتَهُ مع كونهِ من المشايخ الفقهاء المجتهدين كما وَصَفَهُ بذلك معاصرُه العلّامةُ الجرجانيّ».

أقول: لقد تقدَّم أنَّ السيِّدَ الأمين قد ردَّ قولَ مَن ذَهَبَ إلى أنَّ هذا الوصفَ هو بخطّ الجرجانيّ، وبيَّنَ سببَ الوهمِ فيه، فراجِع.

(٧٩) يُنظَر: رياض العلماء: ١/ ١٨٥.

(٨٠) يريدُ به أنَّ هذا العدد بحساب الحروف يساوي كلمة (قائم)، وهو بهذا النحو: (ق) = ١٠٠، و(أ) = ١، و(ئ) = ١، و(م) = ٤٠)، فيكون مجموعها = ١٤٢.

(٨١) الذريعة: ١١/ ٣٣٧ رقم ٢٠٠٤.

(٨٢) يُنظَر: الذريعة: ١١/ ٣٣٧ رقم ٢٠٠٤، وفهرس فنخا: ١٧/ ٤٠٢.

(٨٣) يُنظَر: الذريعة: ١٧/ ١١٨ رقم ٦٢٩.

(٨٤) يُنظَر: الذريعة: ١١/ ٣٣٧ رقم ٢٠٠٤، و١٤/ ٩ رقم ١٥٠٧، و١٦/ ٤١ رقم ١٧٠، و١٧/ ١١٨ رقم ٦٢٩.

(٨٥) شرح قصيدة حسن بن راشد: ز، المقدِّمة.

(٨٦) يُنظَر: رياض العلماء: ١/ ١٨٦، وتعليقة أمل الآمل: ١١٤.

(٨٧) يُنظَر: الذريعة: ٥/ ٢٤١ رقم ١١٤٩.

(٨٨) يُنظَر: فهرس دنا: ١/ ٨٧٢ الرقم ٢٢٧٥٣، و٢٢٧٦١.

(٨٩) يُنظَر: فهرس مخطوطات الأدب في المتحف العراقيّ: ١٣٤ رقم ٢٩٣.

(٩٠) يُنظَر: فهرس دنا: ١/ ٢٠٧، وفهرس فنخا: ١/ ٦١٦.

(٩١) يُنظَر: فهرس دنا: ١/ ٢٠٧، وفهرس فنخا: ١/ ٦١٦.

(٩٢) يُنظَر: فهرس دنا: ١/ ٨٥١، وفهرس فنخا: ٣/ ٦٣٥.

(٩٣) يُنظَر: فهرس فنخا: ١٩/ ٩٧٣.

(٩٤) يُنظَر: فهرس فنخا: ١٩/ ٩٧٤.

(٩٥) يُنظَر: رياض العلماء: ١/ ١٨٧.

(٩٦) يُنظَر: رياض العلماء: ١/ ٣٤٢. ونَقَلَ الشيخُ الخاقانيّ هذا المورِدَ عن الرياض على أنَّه بتاريخ (١٧ ربيع الأوَّل)، فلاحظ. يُنظَر: شعراء الحِلَّة: ٢/ ١٣-١٤.

(٩٧) يُنظَر: طبقات أعلام الشيعة: ٦/ ٣٢.

(٩٨) رياض العلماء: ١/ ١٨٦، والفوائد الطريفة: ٥٥٥، أمّا في (ج٣/ ٣٤٢) مِن (الرياض) فقد ذَكَرَ الميرزا الأفندي هذا النصَّ بنحوٍ مختلِفٍ في بعضِ المواضِعِ مِنه، إذ جاءَ فيه: (وقابلتُها) بدلًا من (وقابلَها)، و(سابع شهر شعبان) بدلًا من (سابع عشر شهر شعبان)، وأمّا في (الفوائدِ الطريفة) فقد أورَدَهما هكذا: (وقابَلَها)، و(سابع شهر شعبان)، فلاحظ.

(٩٩) الحَلْبَة- بالتسكين-: خيلٌ تُجمَعُ للسباق مِن كلِّ أوب، لا تخرجُ من موضعٍ واحِد. يُنظَر: الصحاح: ١/ ١١٥، مادّة (حلب).

(١٠٠) يُنظَر: أعيان الشيعة: ٥/ ٦٦. ونَقَلَ المسعوديُّ (ت٣٤٦هـ) في (مروج الذهب: ٤/ ٢٥٦-٢٥٨) ما نصُّه: «قالَ كلابُ بن حمزة: ولم نعلَم أحدًا مِن العربِ في الجاهليّة والإسلام وَصَفَ خَيلَ الحَلْبَةِ العشرَةِ بأسمائِها وصفاتِها، وذَكَرَها على مراتبها، غيرَ محمَّد بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان، وكان بالجزيرة، بالقرية المعروفة بحِصْنِ مَسْلَمة..، وإنّما سُمِّيَت الحَلْبَةُ حَلْبَةً لأَنَّ العَرَبَ تَحلبُ إليها خيولَها مِن كُلِّ مَكان»، وقد ذَكَرَ الأبياتَ بتمامِها.

(١٠١) تقريظ الجمانة البهيّة: مخطوط.

(١٠٢) طبقات أعلام الشيعة: ٦/ ٤١.

(١٠٣) أمل الآمل: ٢/ ٦٥ رقم ١٧٨.

(١٠٤) رياض العلماء: ١/ ١٨٥.

(١٠٥) رياض العلماء: ١/ ٣٤٢.

(١٠٦) رياض العلماء: ١/ ١٨٧.

المصادر والمراجع

١. إرشاد الطالبين إلى نهج المسترشدين: السيوريّ الحِلِّيّ، مقداد بن عبد الله (٨٢٦هـ)، تحقيق: السيِّد مهدي الرجائيّ، نشر: مكتبة آية الله المرعشيّ العامّة، ط٢، ١٤٣٣هـ.

٢. الأعلام: الزِّرَكْليّ، خير الدين (ت١٣٩٦هـ)، نشر: دار العِلم للملايين- بيروت، ط٥، ١٩٨٠م.

٣. أعيان الشيعة: الأمين، السيّد محسن بن عبد الكريم العامليّ (ت١٣٧١هـ)، تحقيق: سيّد حسن الأمين، نشر: دار التعارف للمطبوعات- بيروت، ط٥، ١٩٨٣م.

٤. أمل الآمل: الحرّ العامليّ، محمَّد بن الحسن (ت١١٠٤هـ)، تحقيق: السيِّد أحمد الحسينيّ الأشكوريّ، نشر: دار الكتاب الإسلاميّ- قُم المقدّسة، ١٣٦٢ش.

٥. البابليّات: اليعقوبيّ، محمَّد عليّ (١٣٨٥هـ)، نشر: دار البيان- قُم المقدَّسة، ط٢، د.ت.

٦. تراجم الرجال: الأشكوريّ، السيّد أحمد الحسينيّ، نشر: مكتبة آية الله المرعشيّ العامّة- قُم المقدَّسة، ط١، ١٤١٤هـ.

٧. تراجم الرجال: الأشكوريّ، السيّد أحمد الحسينيّ، نشر: دليل ما - قُم المقدَّسة، ط١، ١٤٢٢هـ.

٨. تعليقة على منهج المقال: الوحيد البهبهانيّ، محمَّد باقر بن محمّد أكمل (ت١٢٠٥هـ)، د.ت.

٩. تكملة أمل الآمل: الصدر، السيّد حسن بن هادي الموسويّ (ت١٣٥٤هـ)، تحقيق: د. حسين عليّ محفوظ، وعبد الكريم الدبّاغ، وعدنان الدبّاغ، نشر: دار المؤرِّخ العربيّ- بيروت، ط١، ٢٠٠٨م.

١٠. تلخيص الخلاف وخلاصة الاختلاف: الصيمريّ، مفلح بن حسن بن رشيد (توفّي حدود ٨٨٠هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، نشر: مكتبة آية الله المرعشيّ العامّة، ط١، ١٤٠٨هـ.

١١. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الطهرانيّ، آقا بزرك (ت١٣٨٩هـ)، نشر: دار الأضواء- بيروت، ط٣، ١٩٨٣م.

١٢. روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات: الخوانساريّ، ميرزا محمّد باقر الموسويّ (ت١٣١٣هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربيّ- بيروت، ط١، ٢٠١٠م.

١٣. رياض العلماء وحياض الفضلاء: الأصفهانيّ، ميرزا عبد الله بن عيسى الأفنديّ (كان حيًّا سنة ١١٣١هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ الأشكوريّ، نشر: مؤسّسة التاريخ العربيّ- بيروت، ط١، ٢٠١٠م.

١٤. شرح قصيدة حسن بن راشد: العليّ ياري، الشيخ عليّ الغرويّ، صحَّحَه وعلَّقَ عليه: السيِّد هداية الله المسترحمي الجرقوئي الأصفهانيّ، نشر: بنياد فرهنگ اسلامي كوشابور- طهران، ط١، ١٤٢٣هـ.
١٥. شعراء الحلّة: الخاقانيّ، عليّ (١٣٩٩هـ)، نشر: دار الأندلس- بيروت، ط٢، ١٩٦٤م.
١٦. الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية: الجوهريّ، إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار، نشر: دار العلم للملايين- بيروت، ط٤، ١٩٨٧م.
١٧. طبقات أعلام الشيعة: الطهرانيّ، آقا بزرك (ت١٣٨٩هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربيّ- بيروت، ط١، ٢٠٠٩م.
١٨. الطليعة من شعراء الشيعة: السماويّ، محمَّد (ت١٣٧٠هـ)، تحقيق: د. كامل سلمان الجبوريّ، نشر: دار المؤرِّخ العربيّ- بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
١٩. الغدير في الكتاب والسُّنَّة والأدب: الأمينيّ، عبد الحسين أحمد النجفيّ (ت١٣٩٢هـ)، نشر: دار الكتاب العربيّ- بيروت، ط٤، ١٩٧٧م.
٢٠. غوالي اللآلي العزيزيّة في الأحاديث الدينيّة: ابن أبي جمهور، محمَّد بن عليّ بن إبراهيم الأحسائيّ (تُوُفِّيَ في حدود سنة ٨٨٠هـ)، تحقيق: آقا مجتبى العراقيّ، قدَّم له: السيِّد شهاب الدين المرعشيّ النجفيّ، ط١، ١٤٠٣هـ.
٢١. فقهاء الفيحاء: كمال الدين، السيِّد هادي السيِّد حمد (١٤٠٥هـ)، نشر: مطبعة المعارف - بغداد، ط١، ١٩٦٢م.
٢٢. فهرس مخطوطات الأدب في المتحف العراقيّ: إعداد: أسامة ناصر النقشبنديّ وضمياء محمَّد عبَّاس، نشر: معهد المخطوطات العربيَّة، المنظَّمة العربيَّة للتربية والثقافة والعلوم- الكويت، ط١، ١٤٠٦هـ.
٢٣. فهرس مخطوطات خزانة العتبة العلويّة المقدّسة: إعداد: حسين جهاد الحسانيّ، وصدقي جعفر أبو صبيع، نشر: مركز الأمير عليه السلام لإحياء التراث الإسلاميّ- النجف الأشرف، ط١، ٢٠١٤م.
٢٤. فهرس مخطوطات مكتبة العتبة العبّاسيّة المقدَّسة: إعداد: البروجرديّ، حسن الموسويّ، نشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة- كربلاء المقدَّسة، ط١، ٢٠١٣م.
٢٥. فهرستواره دستنوشت هاى ايران (دنا): إعداد: درايتي، مصطفى، نشر: مركز اسناد مجلس شوراى اسلامى- طهران، ط١، ١٣٨٩ش.
٢٦. فهرستكان نسخه هاى خطى ايران (فنخا): درايتي، مصطفى، نشر: المكتبة الوطنيّة في إيران- طهران، ط١، ١٣٩٠ش.

٢٧. فهرست نسخه هاى خطى كتابخانه عمومى آية الله النجفيّ المرعشيّ: إعداد: الأشكوريّ، السيّد أحمد الحسينيّ، إشراف: المرعشيّ، السيّد محمود، نشر: مكتبة آية الله المرعشيّ العامّة- قُم المقدّسة، ط٢، (د.ت).
٢٨. فهرست نسخه هاى خطى مركز احياء ميراث اسلامى: إعداد: الأشكوريّ، أحمد الحسينيّ، ط١، ١٤١٩هـ.
٢٩. الفوائد الرجاليّة (رجال السيّد بحر العلوم): الطباطبائيّ، محمّد مهدي بحر العلوم (ت١٢١٢هـ)، تحقيق وتعليق: السيّد محمّد صادق بحر العلوم، والسيّد حسين بحر العلوم، نشر: مكتبة الصادق عليه السلام- طهران، ط١، ١٣٦٣ش.
٣٠. الفوائد الطريفة: الأصفهانيّ، ميرزا عبد الله بن عيسى الأفنديّ (كان حيًّا سنة ١١٣١هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، نشر: مكتبة آية الله المرعشي النجفيّ- قُم المقدَّسة، ط١، ١٤٢٧هـ.
٣١. ماضي النجف وحاضرها: آل محبوبه، الشيخ جعفر باقر (ت١٣٧٧هـ)، نشر: دار الأضواء- بيروت، ط٢، ١٩٨٦م.
٣٢. مروج الذهب ومعادن الجوهر: المسعوديّ، أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ (ت٣٤٦هـ)، تدقيق: يوسف أسعد داغر، نشر: منشورات دار الهجرة- قم المقدَّسة، ط٢، ١٤٠٤هـ.
٣٣. معجم المؤلِّفين: كحالة، عمر رضا، نشر: دار إحياء التراث العربيّ- بيروت، د.ت.
٣٤. معجم رجال الحديث: الخوئيّ، أبو القاسم الموسويّ (ت١٤١٣هـ)، (بدون ناشر)، ط٥، ١٩٩٢م.
٣٥. منتظم الدرّين في أعيان الأحساء والقطيف والبحرين: التاجر البحرانيّ، محمَّد عليّ بن أحمد بن عبّاس (ت١٣٨٧هـ)، تحقيق: الشيخ ضياء بدر آل سنبل، نشر: مؤسَّسة طيبة لإحياء التراث- بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ.
٣٦. موسوعة طبقات الفقهاء: اللّجنة العلميّة في مؤسَّسة الإمام الصادق عليه السلام، إشراف: الشيخ جعفر السبحانيّ، نشر: مؤسَّسة الإمام الصادق عليه السلام- قُم المقدّسة، ط١، ١٤٢٩هـ.

الدوريَّات

٣٧. مجلّة المحقِّق: مجلَّة فصليَّة تصدر عن مركز العلّامة الحِلّيّ التابع للعتبة الحُسينيّة المقدَّسة، العدد الأوّل، السنة الأولى، شوّال سنة ١٤٣٧هـ/ تمّوز سنة ٢٠١٦م.

المخطوطات

٣٨. إجازةُ السيِّد عبد الله ابن شرفشاه الحسينيّ (كان حيًّا سنة ٨١٦هـ) للشيخ حسن ابن راشد: مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ- طهران، رقم ٣/ ١٠١٨٧.

٣٩. إجازةُ الفاضل المقداد السيوريّ (ت٨٢٦هـ) للشيخ حسن ابن راشد: مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ- طهران، رقم ٤/ ١٠١٨٧.

٤٠. إشراق اللّاهوت في شرح الياقوت: للشيخ ركن الدين عليّ بن محمَّد الجرجانيّ (كان حيًّا سنة ٧٣٠هـ)، مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ- طهران، رقم ٢/ ١٠١٨٧.

٤١. تقريظ الجمانة البهيّة: للفاضل المقداد السيوريّ (ت٨٢٦هـ)، مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ- طهران، رقم ١/ ٨٩٣٢.

٤٢. الجمانة البهيّة في نظم الألفيّة: مكتبة السيِّد المرعشيّ- قُم المقدَّسة، رقم ٧/ ٦٧.

٤٣. فهرس الخزانة العلويّة المقدَّسة، إعداد: حسن الموسويّ البروجرديّ.

٤٤. مجموعة الجباعيّ: محمَّد بن عليّ الجباعيّ الحارثيّ (ت٨٨٦هـ)، مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ- طهران، رقم ٨٩٣٢.